يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ١٦ ايلول ١٩٧٥ – ١١ رمضان ١٣٩٥ – العدد ٣١/٣٦ VOL 31–36– 16.9.1975

فضيحة جديدة؟!

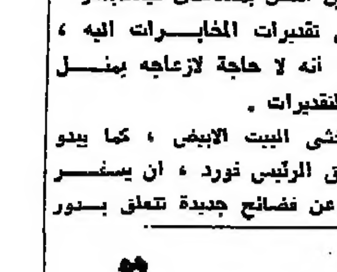
المخابرات المركزية الامريكية وتطورات حرب اكتوبر!

واشنطن – احتدم النقاش بين البيت الابيض والكونغرس الامريكي بعد ان كشفت المخابرات المركزية الامريكية، في الاسبوع الماضي، وثائق سرية تفيد انها علمت بموعد حرب اكتوبر. وادعت ان هذه المعلومات بقيت « سرا » عن البيت الابيض والرئيس الامريكي..

وقد طلب الرئيس الامريكي فورد، على اثر نشر بيان لجنة المخابرات في الكونغرس، جميع الوثائق السرية لتقوم لجنة بمراجعتها. واعلن وزير الدفاع الامريكي، جيمس شليزنجر، انه يجب زج الذين كشفوا عن هذا الامر في السجن!

وقد اثار تقرير لجنة المخابرات خلافات حادة بين كيسنجر ومساعديه السابقين. وقد اعلن ري كلاين، احد مساعدي كيسنجر السابقين في شهادته امام الكونغرس، ان طواقمه قد توصلت في ٥ اكتوبر الى نتيجة ان الحرب محتملة في اية لحظة. وقال انه حين اتصل بمساعدي كيسنجر، لايصال تقديرات المخابرات اليه، اجابوا انه لا حاجة لازعاجه بمثل هذه التقديرات.

ويخشى البيت الابيض، كما يبدو من قلق الرئيس فورد، ان يسفر الامر عن فضائح جديدة تتعلق بدور وزارة الخارجية الامريكية في الامر. فتفقد الولايات المتحدة هيبتها في الخارج. ومما قاله الرئيس فورد



ان الكشف عن وثائق لجنة المخابرات « هو سابقة لا مثيل لها وغير شرعية ». واضاف انه ليس من صلاحية هذه اللجنة نشر وثائق سرية.

وقال نائب المدعي العام الامريكي، « ركس لي »، ان بيان المخابرات احدث « ضررا في سمعة الامن القومي لا يمكن اصلاحه ومن شانه ان يحدث اثرا سلبيا على السياسة الخارجية ».

والتاكيد على اثر بيان المخابرات السلبي على السياسة الخارجية الامريكية يعيد الى الذاكرة فضيحة تدبير المخابرات الامريكية لانقلاب الجنرالات اليونانيين في قبرص، الذي كان رد فعله الهجوم التركي المسلح على الجزيرة. وكان كيسنجر قد ادعى انه هو، ايضا، قد حدث دون ان ينجح في توقع حدوثه!

ويظهر ان انزعاج الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر من نشر هذه « الاسرار » يعود الى خوفهما من نشوء فضيحة كبرى جديدة عن دور المخابرات الامريكية في التاثير على الاحداث التي قررت مجرى حرب اكتوبر بما فيه « الجيب الامريكي » غربي القناة، الذي انشاه هجوم الجنرال شارون، والاوامر التي اعطاها انور السادات للجيش المصري بالتوقف عن التقدم في سيناء مع ان القوات الاسرائيلية كانت في حالة انسحاب شامل. وبذلك افسح المجال للقوات الاسرائيلية بتوجيه كل ضغطها ضد الجيش السوري في الجولان. وكذلك الظاهرة الغريبة وهي رفض انور السادات للاقتراح السوري والسوفييتي بوقف القتال رابع يوم الحرب، اي حين كان الجيش السوري لا يزال مسيطرا على اغلبية هضبة الجولان ومع ان القوات الاسرائيلية قد اخترقت ضفة القناة الغربية واقامت « الجيب الامريكي » الذي كان ضروريا للعبة « فك الاشتباك »، وموافقة السادات على وقف القتال في اللحظة التي تم فيها للقوات الاسرائيلية توسيع وتعزيز « الجيب الامريكي » غربي القناة..

بالونات الوعود بمفاوضة سورية:

القضية هي الثمن الذي دفعته مصر!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اعترف مراسل « معريب » في واشنطن، الاحد، امس الاول، ان ما تشيعه واشنطن عن ضغوط امريكية على اسرائيل، لاجراء مفاوضات « فك اشتباك » جديد مع سورية، الغرض منه، في الاساس، هو « تخفيف الضغط العربي عن انور السادات ».

وكان وزير الخارجية المصري، اسماعيل فهمي، قد اغدق التصريحات، امس الاول، على لجان مجلس الشعب المصري عن « تعهدات امريكية على اعلى مستوى بتحقيق فك ارتباط على الجبهة السورية » مدعيا ان كل المعارضة السورية لاتفاقية سيناء انما تستهدف « ان يتم فك ارتباط آخر على الجولان ».

ومع ان هذا الركون الاستسلامي للوعود الامريكية هو الذي يثير قلق واشمئزاز الرأي العام العربي، خصوصا وان هذه الوعود غير محددة لا من حيث المضمون ولا من حيث الزمن، فان اخطر ما في الامر هو رغبة اسماعيل فهمي (ومن ورائه عزيزي هنري) هو ان توافق سورية على دفع نفس الثمن الذي دفعته مصر مقابل اتفاقية سيناء.

فنحن نلاحظ انه على الرغم من اتساع حملة الدفاع عن اتفاقية سيناء، التي تشنها الآن وسائل الاعلام المصرية الرسمية، فان هذه الوسائل، وعلى رأسها تصريحات السادات واسماعيل فهمي، تتجاهل الرد على السؤال الاساسي التالي: ما هو الثمن الذي دفعته مصر الى الامبريالية الامريكية مقابل استعادة ٨ كيلومترات من سيناء المحتلة ومقابل وعود امريكية، عامة وغير محدودة بزمن، بالاستمرار في « تحريك القضية »؟

فبالاضافة الى الخروج عن الاجماع العربي وبالاضافة الى عدم ربط اتفاقية سيناء بقضيتي سورية والشعب الفلسطيني (سوى الوعود الامريكية) وبالاضافة الى اعطاء حكام اسرائيل كل ما ارادوه تقريبا من مطالب سياسية قبل ان ينسحبوا او حتى ان يتعهدوا بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة، فان اخطر من ذلك كله هو الثمن السياسي والاقتصادي الذي دفعته مصر للامبريالية الامريكية مقابل الكيلومترات الثمانية التي وعدت باسترجاعها. وعلى رأس هذا الثمن، لا عسكرة قوات امريكية في سيناء فحسب، بل العمل التدريجي – خطوة فخطوة – على القضاء على النظام الوطني التقدمي الذي اقامه الشعب المصري بقيادة عبد الناصر: القضاء التدريجي على التاميم واعادة الاراضي الى اسيادها الاقطاعيين السابقين واستباحة الاقتصاد المصري والسوق المصرية وجهد العاملين المصريين، باسم « الانفتاح »، استباحة تقوم بها الرساميل الامريكية والغربية بالاضافة الى القضاء على استقلالية السياسة المصرية وعدم انحيازها وتحولها الى سياسة تحريض ارعن على الاتحاد السوفييتي وانحياز مذهل الى جانب الامبريالية الامريكية – اي تحقيق الهدف الامريكي الاساسي من حرب حزيران ومن استمرار الاحتلال الاسرائيلي..

ويدعي اسماعيل فهمي، متجاهلا هذا الثمن الباهظ المدفوع للامبريالية الامريكية، انه لا جديد في اتفاقية سيناء وان سورية ايضا كانت وقعت اتفاقية « فك اشتباك » مع اسرائيل قبل اكثر من سنة! ان هذا الكلام هو تجاهل مقصود للقضية الاساسية وهي ان سورية رفضت رفضا باتا ان تقدم للامبريالية الامريكية اي ثمن سياسي واقتصادي مقابل « فك الاشتباك » هذا. لقد استطاعت سورية، معتمدة على التضامن العربي وعلى الدعم السوفييتي، ان تستعيد عاصمة الجولان، القنيطرة، دون ان تتنازل عن نظامها التقدمي او عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني. وحتى قوات الطوارئ الدولية رفضت ان تسميها قوات طوارئ، بل مجرد جنود تابعين للامم المتحدة وهدفهم « الفصل بين القوات ».

هذا ويصبح واضحا ان الامبريالية الامريكية تدخل مجددا في ورطة جديدة في الشرق الاوسط نظرا للموقف السوري الواضح والحازم ونظرا للرفض العربي شبه الاجماعي لاتفاقية سيناء الامريكية.

فحكام اسرائيل يؤكدون انهم لن ينسحبوا، في مفاوضات جديدة مع سورية، الا انسحابا شكليا « تجميليا » بضعة امتار في هضبة الجولان ولن يتنازلوا عن اية مستوطنة احتلالية هناك. وانور السادات يجد نفسه مطوقا بالرفض العربي لتنازلاته الامريكية. وهنري كيسنجر خائف من انهيار كل بنائه الكارتوني خصوصا وان اتفاقية الفصل مع سورية تنتهي في شهر نوفمبر (١١) القادم.

ويريد هنري كيسنجر ان يجد حلا لهذه الورطة في مفاوضات جديدة سيجريها مع انور السادات، لدى وصوله الى واشنطن في ٢٦ اكتوبر القادم، ومع وزير الامن الاسرائيلي، بيرس، المنتظر ان يسافر الى واشنطن اليوم، الثلاثاء، ثم مع رئيس حكومة اسرائيل، رابين، الذي لم يتحدد موعد زيارته بعد.

هذا وستعقد الكنيست، غدا الاربعاء، جلسة استثنائية بناء على طلب « الليكود » لبحث الوعود التي اغدقها اسماعيل فهمي، باسم الامريكان، حول « قرب » اجراء مفاوضات مع سورية لفك اشتباك جديد في الجولان..

ضرائب جديدة بعد الاعياد!

عجز ... في الميزانية

حيفا – لمكاتبنا الاقتصادي – يتضح من معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت مؤخرا، ان وضع اسرائيل الاقتصادي يسير من سيء الى اسوأ.

فتوقعات زيادة التصدير تبخرت وثبت انه لا اساس لها وان كل حديث عن امكانية زيادة التصدير ليس الا ضربا من الوهم والتمني الذي لا يقوم على ارض الواقع. فقد استمر الهبوط المقلق في التصدير وبلغ في اب الماضي ١١٪. وكان قد سجل هبوطا اقل حدة في الاشهر تموز وحزيران وايار من العام الجاري.

الخطر الجدي الذي يتهدد مخزون اسرائيل من العملة الصعبة، ان تقدم الحكومة في وقت لاحق من هذا العام على اقرار تخفيض كبير في سعر الليرة وعدم الاكتفاء بالتخفيضات الصغيرة الحالية والتي ثبت ان لا جدوى لها.

هذا ويعاني الاقتصاد الاسرائيلي، في الوقت نفسه، من عجز ضخم في ميزانية الدولة يبلغ ٦٥٠٠ مليون ليرة، او خمسة اضعاف العجز الاصلي، الذي كان متوقعا في الميزانية. وفي محاولة لمواجهة هذا العجز قامت الحكومة بطبع اوراق مالية لتغطية نفقاتها. الا ان طبع الاوراق المالية الجديدة من شانه ان يصب الزيت على نار الغلاء. كما ان الحكومة لا تستطيع طبع المزيد من الاوراق المالية لتغطية هذا العجز المؤهل (٦٥٠٠ مليون ليرة). ولذا فمن المتوقع ان تبحث الحكومة خلال هذا الاسبوع في فرض ضرائب غير مباشرة جديدة ورسوم على الواردات لتغطية ولو جزء من العجز المذكور.

وكانت وزارة المالية قد قررت مبدئيا فرض مثل هذه الضرائب، الا انها اجلت تنفيذها واقرارها حتى انتهاء عيد الغفران، الذي صادف امس الاثنين.

كما استمر انخفاض مخزون اسرائيل من العملة الصعبة فبلغ الانخفاض ٦٢ مليون دولار. وسبق ان انخفض ب ٧٠ مليون دولار في تموز الماضي. واذا استمر في الانخفاض فسيتهدد الاقتصاد الاسرائيلي خطر الافلاس، اذ ان كل ما تملكه اسرائيل حاليا من عملة صعبة يزيد عن ١٢١٠ مليون دولار. وهذا لا يكفي لتغطية الاستيراد لاكثر من ٢ اشهر. وكان الاقتصاد الاسرائيلي قد واجه مثل هذا الخطر في ايلول من العام الماضي حين انخفض مخزون اسرائيل من العملة الصعبة الى ١٠٧٠ مليون دولار. وقررت الحكومة في حينه (في تشرين اول ١٩٧٤) التخفيض الكبير في سعر الليرة والذي بلغ ٤٣٪. وقد جر هذا التخفيض في اعقابه موجة حادة من الغلاء.

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون، امام

العبور الاسرائيلي في قناة السويس: حمل الزهور الى كيف اردّه؟!

تل ابيب – سفينتان، احداهما تحمل الاسمنت من رومانيا الى اسرائيل والاخرى تحمل الزهور من اسرائيل الى مصر في طريقهما الان الى بور سعيد لعبور قناة السويس وذلك قبل ان تدخل الاتفاقية المرحلية، التي وقعتها مصر مع اسرائيل مؤخرا، حيز التنفيذ.

وتقول صحيفة « معريب » (الاحد) ان السفينة المحملة بالاسمنت ترفع العلم اليوناني وستتوجه عبر قناة السويس الى ميناء ايلات الاسرائيلي.

وتضيف « معريب »: ان هذه السفينة كانت ستفرغ حمولتها في ميناء اسدود ولكن المسؤولين الاسرائيليين قرروا، بعد ان وزنوا المسالة، ان تكون هذه السفينة هي الاولى التي تعبر قناة السويس.

وقالت « معريب »، ايضا، ان ارسال سفينة محملة بالبضائع الاسرائيلية الى قناة السويس تاخر الان المسؤولين الاسرائيليين لا يريدون ان يكون ارسال هذه السفينة عملا تظاهريا لمرة واحدة وانما بداية لخط سفن جديد بناء على الاتفاق الذي تم بهذا الخصوص مع المصريين والذي ينص على السماح للسفن المحملة بالبضائع الاسرائيلية بدخول قناة السويس من طرفي القناة.

اما السفينة الثانية، التي تتوجه الى بور سعيد، فهي سفينة الطيار الاسرائيلي المعروف « ابيي نتان » التي اطلق عليها اسم « سفينة السلام » والتي تبث اذاعة باسم « صوت السلام » موجهة الى شعوب المنطقة.

والجدير بالذكر انه جرى تنظيم حملة في اسرائيل لتزويد سفينة ابيي نتان بالزهور لتوزيعها على المصريين في ضفتي القناة! وتم جمع اكثر من عشرة آلاف زهرة في هذه الحملة.

ويرافق ابيي نتان في « رحلة العبور » صحفيون من « هارتس » و « دافار » و « معريب » و « يديعوت احرونوت » و « عل همشمار » و « جروزلم بوست » و « هعولام هزه » وغيرها من الصحف الاسرائيلية.

وقد وجه ابيي نتان نداء من اذاعته الى الرئيس المصري انور السادات باللغتين الانجليزية والعربية طالبا منه السماح لسفينته بعبور قناة السويس لتوزيع الزهور على المصريين في ضفتي القناة وتحميله « رسالة سلام » الى سكان اسرائيل ردا على زيارته المرتقبة.



المؤتمر البرلماني يؤيد الفلسطينيين

...ليبيا يمتدح الوفد المصري!

لندن – « ساعدونا على ان نكون معتدلين لنتمكن من صنع السلام في الشرق الاوسط ». هذا ما اعلنه خالد الحسن عضو الوفد الفلسطيني في المؤتمر البرلماني الدولي الذي يمثل ٧٥ دولة والذي انهى جلساته يوم الجمعة الماضي في لندن باتخاذ قرار باغلبية ٤٨٢ صوتا مقابل ٢١٥ وامتناع ٧٥ عن التصويت يدين اسرائيل ويدعوها الى الانسحاب الفوري من الاراضي العربية المحتلة.

وكان الحسن، بصفته مراقبا في المؤتمر، يخطب خلال مناقشة مشروعين متضاربين بشان الشرق الاوسط قدمته مجموعة من الدول العربية وايده الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ومنظمة دول عدم الانحياز. وقدمت الثاني خمس دول اوروبية والولايات المتحدة.

وقال الحسن ان مشروع القرار الاوروبي والامريكي يبسط مشكلات الشرق الاوسط وكانها خلاف بين ام الزوج وام الزوجة.

ومضى يقول اننا لا نريد ان نلقي باي امرئ في البحر ولكننا لا نريد لاحد ان يلقي بنا في الصحراء فنحن بشر وامة.

واضاف: ساعدونا على تكون جزءا من العالم المتحضر والا فاننا ستصبح شيئا اخر. فالياس ابدا يولد العنف.

ويعرب القرار عن قلق عميق من السياسة التي تعتمدها اسرائيل داخل الاراضي العربية المحتلة.

ويدعو اسرائيل الى وضع حد لهذه السياسة ويطالب الى برلمانات العالم اتخاذ خطوات لارغام اسرائيل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بالشرق الاوسط.

ويؤكد مشروع القرار حق الشعب الفلسطيني في العودة الى دياره واستعادة ممتلكاته.

وشجب مشروع القرار ايضا الغارات المكثفة التي تقوم بها اسرائيل ضد المخيمات الفلسطينية وقرى ومدن لبنان واستمرارها في احتلال القدس العربية الذي يشكل خرقا سافرا لجميع مبادئ القانون الدولي.

اما مشروع القرار الذي تقدمت به بلجيكا وفرنسا وايرلندا ولوكسمبورغ وهولندا والولايات المتحدة فيقول ان مفتاح السلام في الشرق الاوسط يكمن في الاعتراف بالمصالح المشروعة لجميع الشعوب هناك بمن فيها الشعب الفلسطيني واحترام حق جميع دول المنطقة في

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

ديان يفضح الطابق مرة أخرى..

نيويورك – قال موشي ديان، في خطاب القاه في نيويورك يوم الجمعة الماضي، ان ما فعله كيسنجر، في اتفاقية سيناء الاخيرة، هو انه اجرى اتفاقا بين الولايات المتحدة واسرائيل واجرى، في الوقت نفسه، « صفقة بين الولايات المتحدة ومصر ».

وكان وزير الامن السابق، موشي ديان، قد عبر عن هذا الراي في كلمته امام الكنيست التي اعلن فيها عن عدم موافقته على اتفاقية سيناء الكيسنجرية طالبا ان تقبض اسرائيل الثمن مباشرة من مصر لقاء كل انسحاب جزئي تجريه لا ان تكتفي بالثمن الذي تقبضه من الولايات المتحدة بينما تقبض الولايات المتحدة الثمن، لصالحها، من مصر.

فموشي ديان يعرف، وبالطبع هو يعرفه، الثمن الباهظ الذي قبضته الولايات المتحدة من مصر لقاء الصفقة التي اجرتها باسم « الحل المرحلي ». وهذا الثمن هو السيطرة الامريكية السياسية والاقتصادية على مصر ... المصرية والقضاء التدريجي على نظام عبد الناصر، نظام التاميم وتوزيع الاراضي والاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية باسم « الانفتاح »، الخ. وكان موشي ديان يريد ان يقبض هو الثمن المضاعف من مصر لقاء كل انسحاب جزئي، اي المزيد من الاستسلام للتوسع الاسرائيلي ولسياسة دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني...

والمقايضات! "العم حمدان" مقابل "صوت فلسطين"

تل ابيب – ذكرت « هارتس » – الجمعة ١٢–٩ – ان « مصدرا اسرائيليا عاليا علق، على قرار الحكومة المصرية باغلاق « صوت فلسطين » من اذاعة القاهرة، بقوله ان « هذه الخطوة المصرية مرتبطة، على ما يظهر، بالاتفاقية المرحلية الاسرائيلية المصرية ». واضاف: ان مصر قد اوقفت جميع اذاعاتها الدعائية الموجهة ضد اسرائيل. وبالمقابل، قال، فان اسرائيل قررت الغاء برنامج « العم حمدان » الذي كان يذاع يوميا باللغة العربية من اذاعة اسرائيل موجها الى « اخواني، ولد مصر الطيبين ». ومن المضحك المبكي انهم يضعون برنامج « العم حمدان »، العدواني الهزيل والمقرف، امام « صوت فلسطين » كما وضعوا، في حينه، تخفيف قوات الاحتلال الاسرائيلي في سيناء مقابل قيام مصر بفتح قناة السويس!

قرار بمنع تعذيب المعتقلين يتخذه المؤتمر الدولي لمنع الجريمة

جنيف – انهى المؤتمر الدولي لمنع الجريمة، الذي عقد في جنيف تحت اشراف الامم المتحدة، اعماله يوم السبت الماضي. وكان بين القرارات التي اتخذها المؤتمر باجماع ١٢٠٠ مندوب من مختلف اقطار العالم قرار بتحريم تعذيب المعتقلين يتألف من ١٢ بندا.

ويحدد القرار « التعذيب » بانه « كل عمل يقصد بواسطته ممثلو السلطة انزال الم او معاناة جسمية او نفسية بهدف الحصول على معلومات او معاقبة متهم او ارهابه ».

وينص القرار ان على السلطات المعنية ان تبحث دون تاخير في كل شكوى عن تعذيب او معاملة وحشية غير انسانية او اي اذلال او عقاب اخر. واذا ثبت ان الشكوى تستند الى اساس فيجب دفع تعويضات مناسبة للمتضررين وفقا للقوانين المحلية في البلد المعني. ولا يجوز اطلاقا استعمال اية افادة انتزعت نتيجة لهذا التعذيب.

وسيحال هذا القرار بعد ان اقر في مؤتمر منع الجريمة الدولي الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة لاقراره.

افتتاح الدورة الثلاثين للامم المتحدة

نيويورك – مقر المنظمة الدولية – من المتوقع ان تفتتح الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة دورتها العادية الثلاثين اليوم الثلاثاء. ولقد بات من المؤكد ان الجمعية ستنتخب رئيس وزراء لوكسمبرغ رئيسا جديدا لهذه الدورة. كما ستنظر طلب ثلاث دول فتية للانضمام اليها، وهي الموزمبيق وجزر الراس الاخضر وساوتومي، التي استقلت مؤخرا عن البرتغال. وسيصبح، بذلك، عدد دول المنظمة ١٤١ دولة. هذا وستحتل القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط وقضايا الحد من سباق التسلح وقضايا التنمية الاقتصادية في البلدان النامية مكانة هامة في ابحاث الدورة الجديدة.

مقتل طفلين في الغارة الاسرائيلية

نيويورك – قدم ادوار غرة، ممثل لبنان في الامم المتحدة، الى كورت فالدهايم سكرتير الامم المتحدة، يوم الجمعة الماضي، مذكرة شكوى ضد اسرائيل لاعتداءاتها المتكررة في الاونة الاخيرة على جنوب لبنان. وجاء في الشكوى ان الغارة التي شنتها ست طائرات من سلاح الجو الاسرائيلي، يوم الخميس الماضي، على منطقة البرغلية في جنوب لبنان وعلى مخيمات اللاجئين فيها ادت الى مقتل طفلين وجرح ستة مواطنين بينهم اربعة اولاد، كما هدم بيتان وانزلت اضرار فادحة بالمزروعات.

يوم التضامن العالمي مع شعب تشيلي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – قرر مجلس السلام العالمي اعلان يوم ١٤–٩ من كل عام يوما للتضامن العالمي مع شعب تشيلي ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون الطغمة الفاشية الحاكمة هناك، وعلى رأسهم سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفلان. ويذكر انه في ١٤–٩–٧٥ يكون ايضا يوم الذكرى ال ٥٩ لميلاد الرفيق كورفلان.

بيرس الى امريكا للحصول على المزيد من الاسلحة

تل ابيب – من المتوقع ان يغادر وزير الدفاع، شمعون بيرس، البلاد هذا الاسبوع في زيارة رسمية الى الولايات المتحدة تستغرق اسبوعا كاملا حيث سيجري مفاوضات واسعة مع وزيري الدفاع والخارجية الامريكيين ومسؤولين آخرين في الحكومة والبنتاغون حول طلبات اسرائيل من الاسلحة الامريكية. وكان وزير الدفاع قد اجرى سلسلة من المحادثات والمشاورات مع قادة البحرية والطيران والجيش في اسرائيل وتباحث معهم

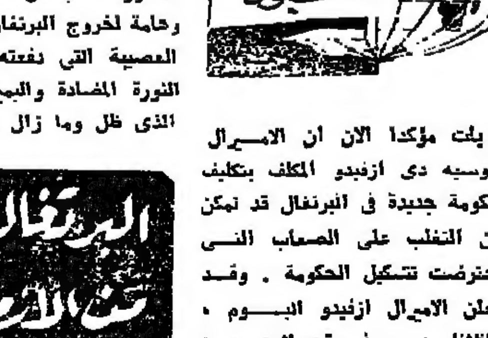
– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

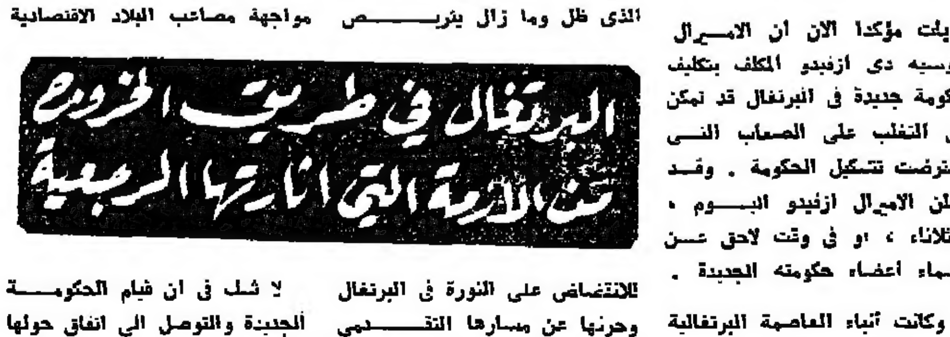
البيان المشترك السوري التشيكوسلوفاكي: الاتفاقية تزيد من خطر الانفجار

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية (٩/١٣)، في مكان بارز، نص البيان السوري – التشيكوسلوفاكي المشترك الذي صدر في دمشق وبراغ في اعقاب زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد في تشيكوسلوفاكيا في الاسبوع الماضي. وجاء في البيان، ان الطرفين تباحثا حول الاوضاع الدولية الحالية.. واعربا عن ارتياحهما لتقارب مواقف الدولتين حول اهم القضايا الدولية بل وفي غالبيتها يتفقان تماما. واولى الطرفان اهتماما خاصا للوضع في الشرق الاوسط.

واعرب الرئيسان حافظ الاسد وغوستاف هوساك عن قلقهما البالغ من استمرار اسرائيل باحتلال الاراضي العربية وتجاهلها الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، واستنكرا الهجمات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ومخيمات الشعب الفلسطيني.

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –





بات مؤكدا الان ان الاميرال خوسيه دي ازفيدو المكلف بتكليف حكومة جديدة في البرتغال قد تمكن من التغلب على الصعاب التي اعترضت تشكيل الحكومة. وقد يعلن الاميرال ازفيدو اليوم، الثلاثاء، او في وقت لاحق عن اسماء اعضاء حكومته الجديدة.

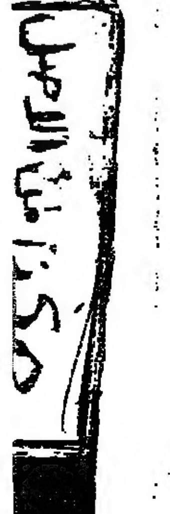
وكانت انباء العاصمة البرتغالية قد ذكرت، امس الاثنين، ان الاميرال ازفيدو انهى اتصالاته المكثفة مع قادة الاحزاب السياسية الكبرى في البرتغال، الشيوعي والاشتراكي الديمقراطي والديمقراطي الشعبي. وقد اتفق معهم على الخطوط الرئيسية لتشكيل الحكومة الجديدة. وسوف تضم حكومة الاميرال ازفيدو وزراء شيوعيين واشتراكيين ديمقراطيين وديمقراطيين شعبيين وممثلين عن الفئات السياسية الرئيسية في القوات المسلحة.

ولا شك في ان الاعلان عن الحكومة الجديدة، بخطوطها المذكورة، يشكل خطوة اساسية وهامة لخروج البرتغال من الازمة العصيبة التي دفعته اليها قوى الثورة المضادة واليمين الفاشي الذي ظل وما زال يتربص للانقضاض على الثورة في البرتغال وحرفها عن مسارها التقدمي والعودة الى الديكتاتورية الفاشية السافرة. وقد استقبلت الاوساط الشعبية التقدمية في البرتغال، بارتياح كبير، نبأ الاعلان عن التوصل الى اتفاق حول تشكيل الحكومة الجديدة. فرأت فيها حكومة مصالحة وطنية ستعمل على ضمان الاستقرار السياسي في البلاد وتهيئ الجو للتغلب على الازمة السياسية الحادة التي خلقتها تآمر اليمين البرتغالي واوساط الامبريالية العالمية.

كما رحبت هذه الاوساط باعلان الاميرال ازفيدو عن ان الحكومة الجديدة ستضمن الحريات السياسية في البلاد وستلتزم بالمبادئ الديمقراطية التي من شانها ان تمكن الحكومة من مواجهة مصاعب البلاد الاقتصادية والاجتماعية.

لا شك في ان قيام الحكومة الجديدة والتوصل الى اتفاق حولها بات ممكنا بعد ان اقدمت القوى المسلحة على عدد من التنازلات تحت ضغط الاوساط المعتدلة فيها. الثورية اليسارية في القوات ولكن يبدو ان هذه التنازلات كانت ضرورية للخروج من الازمة السياسية العصيبة التي كانت تتهدد بعودة اليمين الفاشي وقطعانه السائبة الى الحكم في البرتغال لتصفية جميع منجزات

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –



عالم اليوم

قبــرص :

فلسطـين الجديــدة !

هـذا هو العنوان الذي اختاره الكـاتب التقدمي البريطـاني ، ديزمونـد ستيوارت ، لمقالة رائعة عن المأساة القبرصية التي عايشها يوما بعد يـوم . فعلى أثر الغـزو التركي للجزيرة ، الذي ابتدأ يوم ٢٠ تموز ١٩٧٤ ، تشـرد حوالي ٢٥٠ الفا من مجموع سكان الجزيرة البالغ عددهم حـوالي ٦٥٠ الفـا . واستولى الجيش التركي على ثلاثة اخماس قبرص حيث أعلن عن قيام دولة للأقلية التركية في الجزيرة مع ان القبارصة الاتراك لا يزيد عددهم على ١١٧ ألف نسمة أي ١٨ بالمئة فقط من مجموع السكان .

ويؤكد ديزمونـد ستيوارت ما أصبح معروفا وهو ان المأساة القبرصية كانت بتنظيم اجرامي محكم قامت بـه الامبريالية الامريكية بوضـع وتنفيذ وزير خارجيتها الحالي ـ هنري كيسنجر اياه .

فقـد بـدأت المأساة القبرصية فجر يوم ١٥ تموز ١٩٧٤ حين قـام الضبـاط اليونانيـون الرجعيون ، الذين اوفدتهم الى قبرص الطغمة العسكرية الفاشية صنيعة الامبريالية الامريكية والتي كانت تحكم اليونان في ذلك الحين ، بانقلاب عسكري غادر ضد حـكم الاسقف مكاريوس الوطني والدمقراطي .

وكان واضحا ، يقـول ستيوارت : ان هــؤلاء الضباط ما كانوا ليقدموا على الانقـلاب لولا موافقة

(مراقب)

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

كابوس اكتوبر فى حيــاة غـولده مئــير

لــو لـم يتوقف الجيش المصري في اليوم الـرابع

عرض وتحليل صلينا خميس

الحلقــة الاولى

« حياتى » هو اسم الكتاب الجديد الذى وضعته غــولده مئير عن حياتها بعد حـــرب اكتوبر ١٩٧٣ التى أدت الــى سقوط حكومتها .

وحياة غولده مئير ارتبطـت ، فى ال ـ ٥٠ سنة الاخيرة ، بالاحـداث التى ارتبطت بصراع حركة التحـرر القومى العربية ضد الاستعمـار والصهيونية . فهى من مدرسة بـن غوريون السياسية . ولا شك ان مـا دونته من تاريخ حياتها يلقى بعـض الاضواء الجديدة على نشـاط الصهيونية فى نصف القرن الاخـير واهدافها ، فى الصراع ضد العرب .

لقد اختتمت غولده مئير كتابهـا بفصل عن حرب اكتوبر الاخـيرة . ولذلك ليس صدفة ان تستهل غولـده هذا الفصل بالكلمات التالية :

« من جميع الاحداث التى تطرقت اليها فى هذا الكتاب لم أجد أمرا للكتابة عنــه أصعب من حرب اكتوبـر ١٩٧٣ ، حـــرب يــوم الغفران ... فقد كـانت تكون كارثة وكابوسا عشته ولن يفارقنى ما عشت » ..

ان غولده مئير لم تلت فى كتابهـا بجديد لم يكن معروفا من قبل . ولكن المهم فيه الان ، بالنسبة للتاريـخ ، هو الدور الحاسم الذى قام بـــه الاتحاد السوفييتى فى دعمه للجانـب العربى ، وفعالية هذا الدعم فى تحقيق العبور التاريخى لقناة السويس .

وأمر هام آخر تكشف عنه غولـده مئير هو توقف القوات المصرية عـن مواصلة الهجوم فى اليوم الرابـع للحرب مما غير مجرى الامور واتـاح أمام اسرائيل امكانية حشد طاقاتهـا ضد الجبهة السورية .

والامر الهام الثالث هو عمــق التحالف الاسرائيلى ـ الامريكى الذى انعكس فى الجسر الجوى الامريكى الى اسرائيل .. هذا التحالف الـــذى ازداد عمقا بعد اتفاقية كيسنجــر المرحلية الثانية فى سيناء فى اوائـــل سبتمبر الحالى .

ومن الملاحظ ان الجسر الجــوى الامريكى بدأ فى ١٤ اكتوبر . وكان فى استطاعة القوات المصرية ، لـــو ارادت ، تغيير الصورة العسكريــة والجغرافية فى ساحة المعركة قبل بدء هذا الجسر الجوى .. فالعبــور الاسرائيلى المعاكس لقناة الســويس واقامة رأس جسر على الضفة الغربية للقناة كانا بفضل هــذا الجســر وبفضل جمود الجبهة المصرية مما أتاح اعادة تنظيم القوات الاسرائيليـــة وتعزيزهــا !!

هذه بعض الاشارات التى يستطيع القارىء أن يلمسها من خلال مطالعة تقرير غولدة مئير عن الحرب .. وهذه أيضا كانت امورا معروفةقالها الخبراء فى اسرائيل وفى الغرب .. ومن المفيد التذكير بها ، الان ، فى هذا الجــو الهستيرىمن حملة التجنى على الاتحاد السوفييتى .. ولنترك غولده مئــير نفسها تتكلم ..

« الحـــرب بدأت فى ٦ اكتوبر . وحين أفكر بهـــا تعود بى الذاكرة الى شهر ايار حين تلقينا معلومـــات عن تعزيز القوات السورية والمصرية على الحدود » ..

« وفى سبتمبر بدأنا نتلقى معلومات عن حشد قوات سورية فى الجولان . وفى ١٣ منه دارت معركة جوية مـــع السوريين انتهت بسقوط ١٣ طائـرة « ميغ » سورية .. ومع هذا بــقى رأى رجال مخابراتنا بأن الحرب غـير ممكنة ... وعلى الرغم من ذلـــك واصل السوريون تعزيز قولتهم ... وفسر رجال المخابرات الاسرائيلية ذلك بخوف السوريين من ان نشن هجومـا عليهم ... وبقى هذا الاعتقاد سائــدا خلال الشهر كله حتى سفــرى الــى أوروبا » .

« يوم الاثنـــين فى أول اكتوبر ، تلفن الى اسرائيل جليلى . وقال ، فيما قال ، أنه تحدث مع ديــان وان كليهما يعتقـــدان بضـــرورة اجراء مناقشة جدية حـــول الوضع فى الجولان حالا بعد عودتى ، واجبت اننى عائدة فى اليوم التالى » ...

وتقول غولده مئير ، فى معــرض حديثها من تلك الايام التى سبقــت الحرب ، ان أحدا لم ير ضــرورة استدعاء الاحتياطى .

وتتحدث غولده مئير باسهاب عــن تحسباتها ، خصوصا عن الوضع على الجبهة السورية . ولم تكف عن لفـت نظر ديان والعسكرين . ومهما يكــن من أمر :

« بدأنا فى ارســـال التعزيزات الكافية الــى الجبهات لعمليات الصد اذا أحوج الامر . واتخــذت



جميع التدابير اللازمــة . ووضع الجيش فى أعــلى درجات الاستعداد خصوصا سلاح الطيران والدبابات.. اليوم انا أعرف ما كان على ان أفعله . كان عــلى ان أتغلب على التردد .. كنت أعرف ما معنى استدعــاء الاحتياطى وكم يكلف ذلك من نفقات . وكنت أعرف أنـــه قبل بضعة شهور ، فى ايار، تلقينا شارة انــــذار واستدعينا الاحتيـــاطى . ولكن شيئا لم يحدث ... ربما لاننا جندنــــا الاحتياطى » ...

جرس التليفون قرع فى الفجــر

دافيد اليعازر من أجل حـرب مانعـة

« فى الساعة ٤ ، عنــد الفجر (٦ اكتوبر ـ المترجم)، قرع جرس التلفون . كــان المتكلم سكرتيرى العسكرى، جاء نبأ يقول أن المصريين والسوريين سيبدأون هجوما مشتركا على اسرائيــل فى ساعات بعد الظهر » ...

عقدت غولده مئير اجتماعا وزاريا فى الساعة ٨ صباحا وجرى الحديـــث حول استدعاء الاحتياطى .. وتـــم الاتفاق على استدعاء ٤ فرق وسلاح الجـــو :

« ولكن طبعا كان هذا هو اليوم الوحيد فى السنة الذى وجدنا فيه حتى قدرتنـــا الاسطورية على التجنيـــد السريع مخيبة للآمـــــال نوعا ما » .

دافيد اليعازر ، القائد العام للقوات الاسرائيلية ، تقدم باقتراح شن حرب مانعة بعدما تأكدت الحكومة من نيـة المصريين والسوريين على شن الحرب . وتقول غولده مئير انها عارضـت . وكان اليعازر يعتقد ان سلاح الجـو يكون على أهبة الاستعداد فى ظهـــر اليوم ..وان ضربة جوية مبادرةتكون لفائدتنا » .. غير أن غولدة مئـــير واصلت معارضتها :

« وفى ظهر ذلك اليــوم اجتمعت الحكومة واستمعت الى قرار تجنيد الاحتيــاطى وقرارى بشأن الحــرب المانعة ... وفى أثنـــاء الجلسة هرول الى القاعـــة سكرتيرى العسكرى وقال : بدأ اطلاق النار .. بــدأت الحرب . لم يكف اننا لـــم نتلق وقتا كافيا للانذار ، بل ونحارب على جبهتين أيضا فى آن واحد ضد أعـــدائه استعدوا سنوات طويلــــة لمهاجمتنا . كنا دون العرب من الناحية العددية بشكل حاسم ـ بالمدفعيــــــة والدبابات والطائـــرات والجنود ـ وكنا دونهم من الناحية السيكولوجية بصورة شديدة . ولم تنشأ الصدمة من الشكل الذى بدأت بــه الحرب بل من انهيار عــدد من المسلمات : التقليل من خطر الهجوم فى اكتوبر . الثقة المطلقة بالقدرة عـلى تلقى الانذار الكافى قبل بدء الهجوم ، والايمان بقدرتنـا على منع المصريين من عبور القناة . فى الايام الثلاثـــة او الاربعة الاولى كان خط دقيق العرض من الشباب الباسل ، فقط ، هو الــذى فصل بيننا وبين الكارثة .. لقد حاربوا وسقطـــوا كالاسود فى الهضبة دون أن

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

هانوى تعرض للبيــــع غنائم الاسلحة الامريكية

هونغ كونغ ـ ذكرت صحيفةصادرة فى هونغ كونغ ان الجماعة الاولى من تجار الاسلحة سيصلون الــى هانوى عاصمة فيتنام الديمقراطية فى نهايــــة الشهر الحالى او مطلــع الشهـــر القادم .

وكانت حكومة فيتنام الثورية قــد وجهت الدعوة لعدد من تجار الاسلحة الذين يتعاملون مع الدول الاشتراكية وذلك عدم الانحياز لزيارة فيتنام لعقد صفقات بيع أسلحة أمريكية من التــى غنمها الفيتناميون فى الحرب الاخيرة .

وذكرت الصحيفة أن الصفقـــات ستشمل ما قيمته مليارى دولار مـــن احدث الاسلحة المتطورة . امـــا الاسلحة التى تصلح لاستعمال الحركات الثورية او لمحاربة الثوار فلن يجــرى بيعها ، بل ستبقيها حكومة فيتنام ـ كما تعتقد الصحيفة ـ لحركات ثورية معينة.

زاوية تحررها هي

هـل تتزوجين شاعراً ؟!

زوجة الشاعر ليست كغيرها من الزوجــات . فقد تزوجت رجلا غير عادى ، غنى المشاعر ، وقـــد ينظم الغزل فى فتاة وامرأة أخرى أيضا . فكيـــف تتزوج الفتاة من شاعر أو ما هى حياة زوجة الشاعر؟ هل هى سعيدة ؟ وما نوع حياتها ؟

أفضل من يرد على هذه الاجوبة من خضـــن التجربة مثل أيفون زوجة الشاعر أمين نخلة ، بلقيس زوجة نزار قبانى ، خالدة زوجة أدونيس ، وديـــزى الامير زوجة حبيب صادق .

ايفــون نخلــة : حبى له يجعلنى ان اسكــت

بعد ٣٥ عاما من الحياة الزوجية تقول :

ـ الشاعر حساس جدا ويتطلب جوا هادئا . ويجب على المرأة أن تضحى بسعادتها معه ، لان أيامه ليست لامرأته بل للكتابة ، وبصورة عامة فان كل وقته مشغول .

طبعا حدث لان زوجى لم يكن لى فى جميع الاوقات ، ولكن حبى لـــه كان يجعلنى أن أسكت ، ومع ذلك أفكر باننى كنت سأكون سعيدة أكثر لو لــم أكن زوجه شاعر .

● هل اثرت فى شعر زوجك ؟

ـ عندما تزوجت كان قد كتب الكثير من كتبه الغزلية ، وقطع الشوط الاكبر . وبعد الزواج كتب القليل لا ادرى لمن . وكم كنت اتمنى أن يكتب لى ، ولكنه لم يخصنى بقصيدة واحدة .

● كيف كانت حياتك كزوجة شاعر ؟

ـ اكتشفت ان الشاعر لا يحب ، بل يتخيل الحب ويكتب له . بل ، الحب بالنسبة اليه كالشمس تغيب يوما بعد يوم . وزوجة الشاعر عندما تطالـــع كتابته تظن انه ملك الحب ولكنها كلها كتابة على ورق ، اذ لا تحس زوجـــة الشاعر بعاطفته . وتستطيع القول ان الشاعر آنانى .

ان حياة الشاعر ليست لامرأته وأولاده بل للكتابة . وهذا أمر طبيعـى لانه يريد أن يعطي . ولكن لا تستطيع المرأة ان تخفى غيظهـــا تجاه ذلك ، واستشهد بهذا المجال بزوجة شاعر انجليزي قامت باحراق مكتبة زوجها !

بلقيس قبــانى : انـــا سعيــــدة

حول موضوع تأثرها بشعر نزار قالت :

ـ افضل من تزوج نزار زوجا وكونه شاعرا ، واذا كتب قصيدة لامرأة اخرى انتمى برأيى فى القصيدة فقط وافرح اذا كانت جميلة (القصيدة !) .

وعن حياتها ونزار تقــول :

ـ فى بعض الاحيان اشعر باننى اريد ان اكلمه واراه ، فانشغل باولادى وأحاول أن أخلى له الجو ، وأحيانا أكون مع نزار فى غرفة واحدة هو يكتـب وأنـا اقــرأ .

ولكنه فى بعض المرات يشعر أنه يأخذ من وقتى وهذا يعود الى اختيارى، لان المرأة عندما تتزوج وتعرف الرجل وهو بحاجة الى أشياء تريحه عليها ان توفرها له ، لان الحياة الزوجية قاسم مشترك ومزيج من السعادة والتعاسة . واعتقد ان الحياة اذا كانت تسير على نمط واحد ووتيرة واحدة اصبحت غــير

بارز . ولكنى اريد ان اقول اننا لم نتشاجر مرة بسبب الغيرة ، وقد يستغرب البعض هذا أما انا فاراه أمرا طبيعيا .

وزادت : كنت لا استطيع ان اعيش مع اى رجل غير نزار ، لانه طبيعى ولا يتكلم بشكل ما ويتصرف بشكل آخر ، وواضح جدا . وليس من النـــوع الذى يتكلم عن آراء المرأة وحريتها ويبعد زوجته عنها .

● هل اعتقادك ان الشاعر يكذب فيما يكتب او العكس ، وهل هـــو صادق بحبــه ؟

ـ عندما يفكر الشاعر بالحب الحقيقى لا اظن ان هناك انسان يحب مثله . ولكن اذا الشاعر يكتب شيئا للخيال ومن الخيال لا يكون قد نضج فكريا كمـا اعتقد . واذا كان بعيدا عن الحقيقة فهذا ليس بالجيد . وعكس هذا لا يثيرنى، لاننى اتمنى لزوجى التقدم والنجاح .

وعن سعادتها قالت :

ـ السعادة هى مجرد كلمة ، ولا أظن ان اى انسان يعيش سعادة كاملة . والحياة تمر بتعرجات فيها الحسن وفيها القبيح . واذا أخذنـا السعادة كخلاصة عملية حسابية فانا سعيدة .

وأحب أن اقول ان عملى قد يوفر علينا بعض المشاحنات التى تريد مـن النفور بيننا . ونحن تزوجنا عن تفهم لا عن غرام كما يحدث فى افلام السينما ، وكنت أدرى واعلم كل شىء عن حياة نزار قبلا ولذا تقبلته .



بلقيس قبــانى — ديــزى الامــير — خالــدة السعيــد

خالـــدة السعيد : زواج الشاعر فـــخ !

خالدة السعيد ، زوجة الشاعر ادونيس ، ناقدة شعرية وأم مثقفـــة قالت :

ـ لم تكن الخارطة التى رسمناها كالتى حلمنا بها لكننى ، مع ذلك ، أراها رائعة بآلامها وتناقضاتها وبالصراعات العديدة التى خضناها معا ضد عـــالم مرعب وشروط للعيش غير انسانية .

الزواج فخ يقع فيه الشاعر . يقدم على الزواج لانه يحب ، لانه مدفوع برغبة عميقة لمداواة معضلة الوحدة الانسانية ، ويغفل فى خطواته الاولى عما سيفرض الزواج من التزامات وتنازلات . هكذا يدخل مؤسسة لها قوانينهـــا واعرافها وشروطها ، مؤسسة تحاول أن تدجنه وتشده الى عجلة الحيـــاة اليومية ، تستنزف طاقاته وحيويته فى انهماكات جانبية تنافس عملية الخلــق وتتطفل عليها . وبما أن زوجة الشاعر ـ أو زوج الشاعرة ـ متورطـــــة ومسؤولة عن وصوله وهى التى أحبته جامحا عصيا على التدجين ، تحتـم أن يعيش الزوجان نضالا مشتركا ضد التنـــــازلات وأن تتولى الزوجة ـ أو الزوج ـ غير الشاعرة مسألة الالتحام المباشر بتفاصيل الحياة اليومية .

● ودور المرأة فى حياة الزوج كشاعر ؟

ـ دور المرأة فى حياة الشاعر ؟ لا أعتقد أن لها دورا يختلف عن دور الرجل فى حياة الشاعرة . ثم اننى ، شخصيا ، لا أؤمن بأسطورة المرأة الملهمة أو الرجل الملهم . هذه الاسطورة تخدير وتعزية للمرأة عن هامشيتها . لا المرأة تلهم الشاعر ولا الرجل يلهم الشاعرة . أؤمن ان حالة الحب التى يعيشهـــا الشاعر او الشاعرة هى منبع الالهام .

● هــل أنت سعيــدة ؟

ـ السعادة اصطلاح لم اكترث له يوما . كان المقصود بها القناعة البلهاء والرضى عن النفس وانعدام المسافة بين الواقع والحلم . هذه المسافة كانت دائما شاسعة عندى ، ليس بسبب واقعى المتاز قياسا على غيره لكن بسبب احلامي البعيدة . المهم انني عرفت الطريق المؤدية الى هــــذه الاحلام وسرت فيهـــا شوطـــا واحس بالقدرة على مواصلة الاشواط ، وهذا كثير . لكننى عرفت الفرح ، الناس يعرفون ادونيس الشاعر ـ لا أدرى كم يعرفونه ـ وقلما يعرفون ادونيس الانسان ، الذى لا يقل غنى وعمقا عن الشاعر فيه . وببساطة أحسبفرح وأعرف أن وجودى الى جانبه صدفة رائعة ، من اجلها اغفر للايام الكثير . الحياة معه هى المقابل الحى للدخول فى قصيدة عظيمة . وأعرف الان اكثر من أى وقت مضى اننى لا يمكن أن أكون الا رفيقة هذا الشاعر .

ديــزى الامــير : لى شخصيتى الخاصـــة

الاديبة والكاتبة المعروفة ديزى الامير ، زوجة الشاعر حبيب صـــادق تتحدث عن زواجها :

ـ زواجنا لم يكن زواج عاطفة بل كان زواج عقل وتفاهم . وقبل أن أتزوج كنت قاصة وعندى وظيفة ديبلوماسية . وبلا غرور وأن بنوع من الغرور ، انا كاتبة معروفة فى الدول العربية والغربية وقصصى تدرس فى الجامعات . وهذا انا قبل أن أتزوج وما أزال كما انا .

اكتب وزوجى يكتب ، ورغم هذا فان العالم الادبى لكل منا فى استقـلال تام ، ولا أحد يتدخل فى أمور الآخر .

لقد شققت طريقى فى الحياة ، وليس لاى رجل ان كان زوجى او اخـى او ابى او غيرهم فضلا على ، بل انا عملت لنفسى حتى وصلت . وقد يكـون لى فى قصائد زوجى بعض الرأى أو العقيدة ، لانه شاعر سياسى وله هدفه المعين .

● هل تؤثر الزوجة على زوجها ، خاصة لكونه شاعر ؟

ـ الزوجة تؤثر على زوجها اذا تنازل وقبل بهذا الوضع . ولكن الرجـــل عندما يتزوج امرأة غير معروفة فهو يحاول ان يرفعها ، أما اذا كانت أفضـــل منه فيحسب هذا اهانة له لانها أعلى بمستوى منه .

● هل أخذت عن زوجــك ؟

ـ لم أتزوج لآخذ اى شىء عن زوجى ، لاننى كنت مكونة ولى شخصيـــة خاصة . ولا أحب ان اقلد غيرى حتى ولو كان زوجى .

● هل يثير زوجة الشاعر الاتجاه العاطفى فى قصائده ؟

ـ الغيرة شىء وارد ، ولكننى احتقر نفسى اذا فعلت هذا ، ويكون هذا عدم ثقة أو عدم احترام ، وانا لا احب أن أعيش مع انسان لا احترمه أو اثق به .

وزوجى له همومه السياسية التى تأخذ كل وقته ، فالمرأة غير واردة فى حياته ولا يوجد عنده الوقت . وان يكن هذا الشىء فلا أهتم ، بل أترك الامور تسير على طبيعتها .

● وهل انت راضية عن حياتك وسعيدة لكونك زوجة شاعر ؟

ـ راضية عن نفسى وسعيدة جدا .

● الا تشارك زوجة الشاعر زوجها همومه ؟

ـ لا أحب السهر خارج المنزل ، وليس لى أية متطلبات .

● كثيرا ما يقال ان الاديبات لا يتزوجن ، فهل أنت من أنصار هذا القول ؟

ـ الزواج تجربة تجعل الاديبة تكتب وتعطى أكثر . أما زواجى فلستطيـع القول انه من سنة الحياة . فانا تزوجت ولم يتغير أى شىء فى حياتى .

لكن أحب أن أقول اننى ضد تغيير اسم المرأة بعد الزواج ، وهذا شىء لا اقدر ان افهمه فاشعر انه خنوع من المرأة . لذا انا لم أغير اسمى ، وقد يكون لاننى كاتبة وأديبة . وزوجى لم يعارض الفكرة .

● باختصار كيف تكون حياة زوجة الشاعر ، وهل يعطيها حقها فى الحياة على اختلافها ؟

ـ انا أشتغل واكتب ، ولا اشعر بالفراغ . قد ينقصنى بعض الشىء ولكنى لا أعول عليه أهمية بسبب ادراكى للحياة وزواجى الذى ينطوى على العقل والمنطق . فانا لا أطلب العاطفة التى اعتبرها أمرا عابرا . بكلمة أوضـح : مشاكلى تغنينى عن التفكير بأمور لا أعيرها الاهتمام ولا أحسب لها أى حساب.

« نبــذة عن حيــاة جيهان الســادات » !

قام الوفد المصرى فى مؤتمر الامم المتحدة بمناسبة عـــام المرأة الدولى الذى انعقد فى المكسيك مؤخرا بتوزيع نبـــذة مكتوبة عن حياة جيهان السادات قرينة الرئيس المصرى باللغة الاسبانية . وقد ابرزت صحف القاهرة هذا الخبر فى صدر صفحاتها .

والمعروف أن السيدة جيهان ترأست وفد مصر الى هذا المؤتمر وقد رافقها فى هذه الرحلة وفد كبير . وتتساءل الاوساط الشعبية فى القاهرة كيف ينسجم ارسال هذا الوفد الكبير مـــع سياسة « التقشف » التى يدعو اليها المسؤولون ، ومع حالة

المــاديــة التــاريخيــة

الواقع الاجتماعى والوعى الاجتمــاعى (٣)

قلنا ان انجلز ميز فى بحثه الشهير الذى ... بين الوعى الاعتيادى والوعى العلمى للواقع ، وذكرنا ان الوعى الاعتيـــادى تنعكس فيه حيـــاة النـــاس اليومية المباشرة . ويحتوى الوعى العلمى للواقع على العلوم عامـ والايديولوجيا .

فالناس فى اثناء نشاطهم المادى الواعى والهادف تنشأ لديهم الحاجة الى المعرفة الموضوعية لخصائص وقوانـــ الواقع المادى . فبدون فهم هذه القوانين لا يمكن تشييد اى د مائى مثلا ، او محطة كهربائية او آية ورشة صناعية أخرى ناهيك عن ذلك فى اى نظام اجتماعى . فصقل الحديد ورفع جود يتطلب فهما علميا وشاملا لخواص الحديد الفيزيائية والكيماوية ... فبدون هذا الفهم لا يمكن انجاز عملية الصقل بالشكـــ المطلوب والمتوخى . ومن هنا ضرورة الوعى العلمى لواقع ضرورة معرفة القوانين الموضوعية للطبيعة ، التى يســ الانسان ليكيفها ويهيئها لتتلاءم ومتطلبات حياته ورغباتـــ المختلفة .

والعمل ، كما هو معلوم ، يكون مستحيلا فى المجتمـ بدون اشكال معينة من التنظيم والعلاقات الاجتماعية . و ان الناس يدخلون فى تلك العلاقات من خلال ممارستهم الـ فلا بد من ظهور الحاجة الى وعى يعكس تلك العلاقات ، يعكس واقع الناس الاجتماعى وهذا الجانب من الوعى الايديولوجيا . فالايديولوجيا هى وليدة **الاهتمام الاجتماعى** وهذا **الاهتمام الاجتماعى** موجه فى الاساس اما الى توطيـ شكل العلاقات الاجتماعية القائمة التى يعكسهـــا ، و الحفاظ عليها ، واما الى تغيير شكل هذه العلاقات واستبد بشكل جديد . فالايديولوجيا هى ذلك الجزء من البنـــو الاجتماعى الذى يرتبط بشكل مباشر بحل المشاكل الاجتماعية الماثلة امام المجتمع ويساهم فى تعزيز او تغيير العلاقـــ الاجتماعية . ومن هنا الطابع الطبقى للايديولوجيـــا المجتمعات الطبقية ، وذلك لانها التعبير الروحى عن المصالـ المادية لطبقات معينة . فالايديولوجيا الرأسمالية تخدم مصـ الرأسماليين وتعمل على صيانة علاقات الانتاج القائمة عـ استغلال رأس المال للعمل ، اى على استغلال الرأسماليين كطبقة ، للعاملين كطبقة أيضا . فى حين ان الايديولوجيـ البروليتارية ، الاشتراكية العلمية التى وضع أساسها ماركس وانجلز ولينين وتطورها الدراســـات المشتركة للاحـــ الشيوعية فى العالم ، تخدم هذه الايديولوجيا مصالح الطبقـ العاملة وتشكل سلاحا نظريا ثوريا يمكنها من التحرر مـــ الاستغلال وعبودية رأس المال واقامة مجتمعها الاشتـــرا الخالى من آفة استغلال الانسان لاخيه الانسان .

لكن ونحن نبرز الخلاف أو الفروق بين العنصـــ الايديولوجى والعنصر المعرفى فى الوعى الاجتماعى يجـــب ... نحذر من عزل الايديولوجيا عن عملية المعرفة . فالايديولو يمكن ان تكون عاملا محفزا أو عائقـــا أمام تطور العلـ والمعرفة . فالايديولوجيا الاقطاعية الاكليريكية التى كـــ سائدة فى العصور الوسطى حاربت العلوم وتطور العقـ الانسانى واحرقت العالم الايطالى الفذ برونو والقت الحر على ابحاث غاليلو غاليلى ، كما احرقت الايديولوجيا المتعصـ فى الاندلس اعمال الفيلسوف العربى الكبير ابن رشد . ويمـ ان نقدم امثلة كثيرة من التاريخ وتاريخنا المعاصر بشكـــ خـــاص .

غير انه ينبغى الا ننظر الى الوعى الاجتماعى كمجمو من النظم الايديولوجية ونظريات مدروسة ومعارف علميـ متراكمة ناتجة من نشاط الايديولوجيين والمنظرين والعلما انما هو ايضا وعى لجماهير الناس يتولد خلال ممارستهـ لنشاطهم العملى ، وهو ما اصطلح انجلز على تسميته بالو الاعتيادى .

والوعى الاعتيادى لا يرتفع الى مصاف الفهم النظـــ للواقع ، خلافا للايديولوجيا والعلوم ، انما يحدده اطار مـ التجربة اليومية ويتوطد فى التقاليد والاعراف والعادات و... شابههـــا .

ويحتوى الوعى الاعتيادى على **التجربة** المتراكمة خـ قرون والناتجة عن النشاط العملى وعلى المعارف الضرو للعمل .

كما يحتوى على المقاييس الاخلاقية التى تكونت فى الـ اليومية وفى العمل وعلى مجموعة من التصورات عن العا المحيط بنا وعن اوضاع الناس وواجباتهم . وبعض هـــ التصورات والنظرات صحيحة وصائبة الا ان قسما كبيرا يتميز بالسذاجة ولا يتعدى كونه محض ترهات وأوهام .

ويحتوى كذلك على ذلك الجانب من تجربة الجماهـ الحياتية ومطامحهم التى توضع بشكل جمالى . وهو مـــ نسميه بالانتاج الفنى الشعبى ـ الحكايات الشعبية والحـ والامثال وغيرها .

من الواضح انه لا يمكن الفصل بشكل قاطع بين الو الاعتيادى ، من جهة ، وبين العلم والايديولوجيا من جهـــ أخرى . فالحد بينهما نسبى وغير ثابت . وكثيرا ما يتحـــ ويتداخلان ويؤثر احدهما بالآخر . وغالبا ما ينطلق العلم والايديولوجيون والفنانون والادباء والشعراء عند خلـــ شخصياتهم ونتاجهم الفنية من الوعى الاعتيادى ويستخد الانتاج الفنى الشعبى ـ الحكايات والاساطير والامثـــال فى معالجتهم للنظريات المختلفة .

وتعتبر المادية التاريخية « الواقعية الساذجة » للنـــ المتمثلة فى انتاجهم الفنى الشعبى أساسيـــا للمعرفـــة فالحكايات التفسيرية البدائية عن القمر والنجوم والشمـ والجبال والمحيطات كانت بداية محاولة التفسير لطبيعته للواقع المحيط بالناس .

كما تستخدم الايديولوجيا الى حد كبير شتى الاوه والخرافات الموجودة فى الوعى الاعتيادى لتحقيق مآربها . البرتغال اليوم تلجأ القوة المضادة للثورة الى كل التقاليـ الرجعية والآراء المسبقة المعادية للشيوعية ، التى تراكم فى عقلية الناس البسطاء الفقراء وغير المتنورين طيلة عشـ السنين ، لمكافحة تيار البرتغال الثورى وللتحريض الا الدموى على الشيوعيين .

وانطلاقا من فهم هذه الحقيقة ثمة ضرورة ماسة لر المستوى الثقافى للجماهير وعدم الاكتفاء بأن نفسية الطبقـ العاملة تساعدها على فهم واقعها الاستغلالى . فواقـــ العاملين الاجتماعى قد يشكل عائقا أيضا لتطوير وعيهم . ان الطبقات المستغلة (بالكسر) تسعى للحفاظ على تخلـ الجماهير الثقافى وعلى بسط ايديولوجيتها على المجتمـــ مستفيدة فى ذلك من وسائل الاعلام المتوفرة لديها كالمدر والصحافة واجهزة الاعلام الاخرى والفن وغيرها ...

ومن هنا نشأت وتنشأ ضرورة العمل المستمر على الوعى الثقافى للجماهير العمالية والشعبية ونشر الايديول العلمية بين العمال وتسليحهم بها . وهذه هى المهمة الرئيـ التى تقوم بها الاحزاب الشيوعية والعمالية .

ابراهيم د...

الحزب الشيــوعى الاسرائيلى ـ قطــاع البطــ...

الرفاق المشتركون فى دورة التثقيف القطاعية مدعـــ للاشتراك فى المحاضرة حــول :

« جوهــر الاستغــلال فى الرأسماليـــة »

يلقيها الرفيق احمد سعد يوم الخميس ١٨ـ٩ الســا ... مساء فى نادى الحزب فى حيفا .

بعد تخفيض الليرة؟

جيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — بات واضحا ان التخفيض الزاحف لقيمة الليرة للمرة الثالثة خلال ثلاثة اشهر لم يات بالفائدة المرجوة ، ولم يوقف موجة الغلاء على العكس ساعد على نشوء وضع اقتصادى متزعزع يتهدده التضخم الزاحف وموجة هائلة من ارتفاع الاسعار والضرائب الجديدة .

وكانت الحكومة قد اعلنت ، فجر الثلاثاء الماضى ، عن تخفيض « زاحف » ثالث للعملة الاسرائيلية بمقدار ٢ بالمئة اصبح الدولار الواحد بعدها يساوى ٦٫٣٦ اغوره .

ولا تكاد الاوساط الحكومية تحاول طمأنة الجمهور بأن أسعار المواد الاساسية لن ترتفع حتى يعلن خبراء الضرائب فى وزارة المالية ان العجز فى ميزانية الدولة سيزيد عن خمسة مليارات ليرة بدلا من مليار ونصف كما كان متوقعا وانه لا يمكن الانتظار حتى نيسان القادم حين تجبى ضريبة « القيمة الاضافية » ، وانه يتعين فرض وجباية ضرائب جديدة اخرى بدلا من هذه الضريبة ، لامتصاص ما لا يقل عن مليارى ليرة .

ويقول مدير بنك اسرائيل ، موشه زنبار ، انه لا ينبغى تقييد اللجنة الوزارية الخاصة بحدود التخفيض الحالية (أى ٢٪ خلال شهر واحد) . ويسود وزارة المالية اعتقاد أن التخفيض الزاحف بشكله الحالى لن يؤدى الى تحسين ميزان المدفوعات . وان المخرج يكمن فى اجراء تخفيض كبير لتقليص الثغرة القائمة بين سعر الدولار الرسمى (٦٫٣٦ ليرة) وبين سعره الحقيقى فى السوق التجارية الذى يناهز ٨ ليرات للدولار .

وواضح ان الذين يستفيدون من التخفيض الزاحف أو الكبير هم بالاساس اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة . وقد طالب اتحاد أصحاب الصناعة برفع الاسعار كعملية لا بد منها . مع انه لم يفرض عليهم اى شيء مقابل ارتفاع اسعار منتوجاتهم المخزنة ..

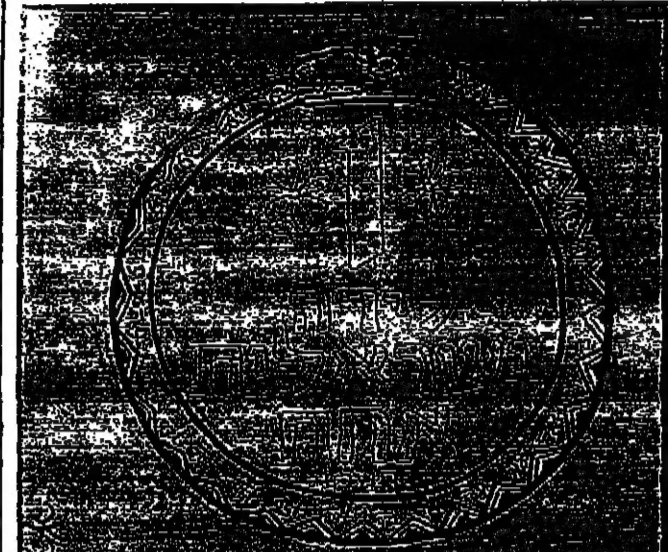
أما المستوردون ، الذين يضطرون لدفع أسعار أعلى ، فانهم يلجأون ببساطة الى رفع الاسعار ونقل الزيادة الى كاهل المستهلكين . وقد ارتفعت أسعار السيارات المستوردة بما يتراوح بين ٤٥٠ — ٢٠٠٠ ليرة للسيارة الواحدة . وقد أخذت الصحف البرجوازية تطالب برفع أسعار المواد الاساسية كالخبز والحليب وغيرهما بدعوى أن المحافظة على أسعارها تزيد من عجز ميزانية الدولة .

ولم يعد مستبعدا أن تلجأ الحكومة ، والحالة هذه ، الى تخفيض حاد فى قيمة الليرة فى المستقبل القريب الامر الذى سيزيد الاسعار بشكل كبير .

هذا ولا يزال التضخم فى ازدياد مستمر . وقد طبع بنك اسرائيل فى شهر آب الماضى فقط ٨٢٥ مليون ليرة واعطاها للحكومة كديون . ويعتقد الخبراء ان طبع الاوراق النقدية سيستمر بسبب النفقات الحكومية المتزايدة وخصوصا ما يتطلبه بناء خطوط « دفاعية » جديدة فى سيناء .

وعلاوة على هذا فالحكومة ملزمة بدفع نحو ١١٠٠ مليون ليرة مقابل السندات الحكومية التى تستحق الدفع فى الشهر القادم .

وقد ادى ازدياد الاستيراد الى انخفاض احتياطى العملة الاجنبية ب ١٤٥ مليون دولار منذ نيسان الماضى . هذا فى حين ان الصادرات فى انخفاض مستمر .



وضع المدارس في عرابة

وصمة عار فى جبين وزارة المعارف

عرابة — من فضل نعامنة — ان وضع المدارس فى عرابة هو من الاوضاع الصعبة والمقلقة بشكل خاص وهو بمجمله ادانة دامغة لسياسة السلطة التجهيلية ضد أبناء شعبنا العربى فى هذه البلاد ويظهر ذلك بوضوح من الصورة التالية :

ذهب الى المدرسة الابتدائية فى هذه السنة اكثر من ٢٥٢٠ تلميذا اى بزيادة حوالى ٢٢٠ تلميذا عما كان فى العام الماضى ، وهذه الزيادة طبيعية بالنسبة لقرية كبيرة يبلغ عدد سكانها حوالى ثمانية آلاف نسمة.

وهذا العدد من التلاميذ موزع على ثلاث مدارس من ٦٤ غرفة منها ٤٥ غرفة مستأجرة فى مختلف انحاء القرية ، وليس فى هذه الغرف ابسط وادنى الشروط اللازمة لغرف التدريس .

فمعظم هذه الغرف المستأجرة بل كلها تزيد مساحة الواحدة منها على ١٦ م٢ ويحشر فى كل غرفة من هذه الغرف عدد من الطلاب يتراوح بين ٤٠ — ٤٦ طالبا ، والغرف غير مبيضة ولا مبلطة . وفى هذه الحالة لا يجد المعلم مكانا لكرسى يجلس عليه كما انه لا يستطيع الابتعاد طيلة الدرس عن عتبة باب الغرفة لاستحالة ذلك ، وهذا يعنى ايضا ان المعلم لا يستطيع أن يدخل بين المقاعد المتصلة ببعضها من الجدار للجدار ليشرف ويوجه الطلاب ، كما ان الطالب فى معظم هذه الغرف لا يستطيع الخروج الى اللوح لاستحالة ذلك ايضا ، ناهيك عن ان المعلم الذى أنهى حصته فى غرفة معينة من القرية مضطر ان يذهب الى غرفة أخرى فى الحصة الثانية تبعد عنها لا أقل من ٣٠٠ م . كما أن التلاميذ الصغار يحتاجون الى مدة طويلة ليعرفوا طريق غرفتهم الذى يبعد احيانا عن مكان سكناهم اكثر من كيلومتر . فكيف يمكن لمعلم ان يفيد وكيف يمكن للطالب أيضا ان يستفيد مثل هذا الوضع ؟

ان بناء مدرسة ابتدائية يكلف اليوم لا أقل من ثلاثة ملايين ليرة ، هذا اذا كانت الارض موجودة . وهذا يعنى ان عرابة بحاجة الى عشرة ملايين ليرة للخروج من الوضع الحالى .

وهنا يأتى دور المجلس المحلى ودور الحكومة ، لقد اشترى المجلس المحلى قبل أكثر من ثلاث سنوات قطعة أرض لبناء مدرسة ابتدائية وحضر الخرائط اللازمة لتلك وتقدم بميزانية خاصة للمصادقة عليها والبدء فى البناء ، الا ان السلطة ، لعدم رضاها عن الادارة الدمقراطية ، أمرت بحل المجلس قبل أكثر من سنتين وعينت لجنة معينة كما هو معروف وبذلك أخرت هذا المشروع كما أخرت المشاريع الاخرى . وبعد اجراء الانتخابات واقامة الائتلاف الحالى « الايجابى » تأمل البعض ان الحكومة ستفى بوعودها . وقبل أكثر من شهرين زار القرية وفد حكومى يمثل مختلف الدوائر ومنها دائرة المعارف وقدم الوفد وعدا بدفع مساعدة بقيمة عشرة آلاف ليرة (أى تكاليف حفلة الاستقبال) ووعدا آخر باعطاء قرض بقيمة مليون ليرة لبناء المدرسة الابتدائية التى تكلف حوالى ثلاثة ملايين . ولا يزال هذا الوعد فى الهواء اذ انه ليس مكتوبا رغم وجود ائتلاف ترضى عنه السلطة .

ومن الناحية الثانية شطبت وزارة الداخلية من ميزانية المجلس المبلغ المقترح بنصف مليون ليرة كمساهمة المجلس فى ميزانية بناء المدرسة ، وبهذا كشفت أكثر عن سياستها الرسمية المعادية لجماهير شعبنا التى ترمى الى تجهيل أبنائه .

ان اوضاع المجالس المحلية العربية وقلة مواردها لا تمكنها بأى حال من حل مشكلة المدارس وتغطية هذه التكاليف الباهظة . وعلى وزارة المعارف ان تقوم بدورها فى تلبية هذا الحق الشرعى الذى هو ليس منة مقابل الضرائب الباهظة التى تدفعها جماهيرنا ، كما انه على الادارة الحالية فى مجلس قريتنا المحلى ان تدرك ان عزل الجبهة الدمقراطية عن تحمل المسؤولية فى ادارة وحل قضايا قريتنا هو عزل لها نفسها عن جماهير القرية وعمل خطير يؤدى الى تفسيخ وحدة الصف الامر الذى نحن أحوج ما نكون اليه لمواجهة هذه السياسة الرجعية والموجهة ضد جماح ابناء شعبنا دون فرق .

دير الاسد قرية يراد لها أن تحتضر لا أن تتحضر

بقلم ديراوى مطلع

اعجبنى والكثيرين مثلى ما كتبه « أسدى » مرة فى « الاتحاد » تحت عنوان : « دير الاسد او موزمبيق اسرائيل » . وأود أن أضيف بعض الملاحظات :

يندر أن يمر اسبوع دون عرس او أكثر . وفى كل عرس يتعالى الهتاف من الشعراء والشباب على السواء «الله اكبر يا بلادى كبرى الله أكبر ع المأذن كبرى » وغير ذلك من الاغانى التى تمجد الكرامة والاخلاق الفاضلة ، من التى لو كتبت لاعجبت القارىء . ولكنها أبعد عن أن تعجب السامع لما يلمسه فيها من مجافاة للواقع . ولا يمكن للسامع الا أن يسخر بمرارة حين يسمع القول الموجه لدير الاسد : « وانت فى جبين الدهر درة » . اذ انى له أن يؤمن بهذا الكلام والقرية من حوله ترزح فى أسوأ وضع ، معطلة المصالح مهملة ومهينة ، لا يستطيع المرء الوقوف فى ازقتها او السير فيها . وانه ليؤلمنى كثيرا ان اكتب عن أشياء لا تدعو الى الفخر فى قريتى . ولكن التغنى بالقرية ليس فقط انه لا يحسن الامور وانما يثير القرف والاشمئزاز ويجعلنا مدعاة للهزء والسخرية بين عباد الله .

ولنترك الان مسؤولية الحكومة وأجهزتها . ولنبدأ بأنفسنا ، أى بالزعامة التى تدعى تمثيل القرية ، وهى زعامة ليست بالقليلة . وان لم يكن يهمها تصليح الشوارع من أجل الناس فليهتموا بذلك على الاقل من أجل أنفسهم وعباءاتهم وارديتهم التى لا يليق أن تتلطخ بوحل الازقة الطافحة بمياه المجارى وما يتبعها من حشرات وعلق .

قالوا : « غلب بستره ولا غلب بفضيحة » ، لكن ما العمل ولم يبق شيء مستورا . والمدعوون الى الاعراس من مختلف بقاع البلاد يرون كل شيء . ولعلهم يندهشون اذا حسبوا أن ثمن الرصاص الذى يطلق فى الاعراس يمكن أن يصلح الشوارع. وفى صف السحجة لا يبقى احد لم يجعل منه الشاعر زعيما مهما جدا . كيف لا نخجل من هؤلاء الضيوف ونحن نهزج لهم ونطلق العيارات النارية ؟ لست أدرى . كل ما فى الامر اننا تعودنا على الامر الواقع ولم نعد نخجل . والذين يخجلون ينكرون أحيانا مواطنتهم أمام الغريب .

المقال الذى كتبه « الاسدى » قبل أشهر فى « الاتحاد » اثار القضية بكل حدتها وحرك الجمود ، وكثر الحديث عن ضرورة الاصلاح وارتفعت أصابع الاتهام مشيرة فى اتجاه السلطات ، وازداد التذمر فى تلك القرية التى كانت تحسبها السلطات دائما فى الجيب . واسفر المخاض عن وفد برلمانى ورسمى ضم ٢٥ عضوا قام بزيارة قصيرة الى دير الاسد ولكنها كانت كافية ليسمع شكوى مرة واتهاما صريحا ، وليرى بأم عينه بعض المآسى التى تعانى منها القرية لا كلها لانه وصل الى القرية بباص سياح ولم يجرؤ على التجول فى الازقة القذرة بحجة ضيق الوقت .

مضت شهور والناس الطيبو القلوب ينتظرون عبثا العسل من الدبور .

صحيح أن السلطات عينت مجلسا محليا بعد طول عناء ومماحكات ، ولكن لهذا المجلس قصة سنرويها لكم فى المرة القادمة .

انتخابات محلية ل ٦٠ مجلسا قرويا فى الضفة الغربية فى ظل الاحتلال الاسرائيلى وبموجب القوانين الاردنية

القدس — لمراسلنا — ستجرى ابتداء من ٢٧ تشرين أول القادم انتخابات محلية لستين مجلسا قرويا فى الضفة الغربية وفقا للقوانين الاردنية .

ومنذ ١٩٦٧ جرت انتخابات لثلاثة مجالس قروية فقط . فى حين ينص القانون الاردنى على اجراء انتخابات للمجالس القروية مرة كل ثلاث سنوات .

ومع أن القانون الاردنى المعدل يعطى المرأة حق الانتخاب فلن تمارس المرأة الفلسطينية فى الضفة الغربية هذا الحق قبل الانتخابات المحلية المزمع اجراؤها فى السنة القادمة .

تخفيض الحكم عن محمد ياسين

القدس — لمراسل خاص — انتهت ، يوم الاربعاء الماضى ، اعادة محاكمة المهندس محمد ياسين من نابلس امام محكمة عسكرية فى نابلس . وصدر ضده حكم بالحبس ٣ سنوات . وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه فى كانون ثان الماضي بالحبس لمدة ٨ سنوات بتهمتي عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدرب على السلاح فى الاتحاد السوفييتي .

وفى المحاكمة المعادة كرر المدعى العام الطلب بسجن المتهم لمدة ٨ سنوات كما حكم عليه فى المرة السابقة . واعترضت المحامية فيليتسيا لانغر قائلة ان هذا الطلب يذكرنا بجلسات المحاكمة السابقة التي لم تكن سوى تحريض على الاتحاد السوفييتي ومؤيديه ، مما دعا الى اعادة محاكمة محمد ياسين من جديد .

اعادة النظر فى رسوم التعليم الجامعى

القدس — لمراسلنا — وافق وزير المعارف والثقافة ، بناء على طلب اتحاد الطلاب ، على اعادة النظر فى الحساب الذى جرى على أساسه تحديد رسوم التعليم الجامعى للسنة الدراسية الحالية .

وكان التقدير الذى حدد بموجبه رسم التعليم الجامعى بثلاثة آلاف ليرة سنويا قد اقر قبل ثلاثة أشهر مع الاخذ بالاعتبار غلاء شهريا بنسبة ٣٪ .

وقال وزير المعارف ان الغلاء لم يزد ما بين كانون ثان وتموز عن ١٠ ٪ . ولذلك فان تقدير الغلاء بنسبة ٣٥٪ عند تحديد الرسوم يبدو مبالغا به .

ولذلك اقيمت لجنة من ممثلى وزارة المعارف ومجلس التعليم العالى واتحاد الطلاب تكون مهمتها اعادة النظر فى تحديد رسوم التعليم على ضوء المعطيات الجديدة .

ويسود اعتقاد عند بعض المراقبين ان رسم التعليم سيحدد بمبلغ يتراوح بين ٢٦٠٠ — ٢٧٠٠ ليرة سنويا .

كل المنابر لخدمة الشعب

عكا — لمراسلنا — فى حفلة اقامتها بلدية عكا لموظفيها لمناسبة راس السنة كان بين المتكلمين رئيس البلدية وعضو الكنيست كورن . أما الاول فتكلم عن آفاق تطور المدينة دون التعرض لمشاكل عكا القديمة . وقال كورن انه صوت مع الاتفاقية المرحلية مع مصر بسبب الطاعة الحزبية فقط . وتكلم عضو البلدية الشيوعى الرفيق رمزى خورى فندد بتجاهل رئيس البلدية قضايا عكا القديمة . ووجه الحديث الى عضو الكنيست كورن الذى اثار قضية السكن فى عكا على منصة الكنيست ودعا الى اسكان العرب فى قرية المكر . وقال ان عرب عكا يرفضون الرحيل ومن حقهم الحصول على بيوت جاهزة جديدة فى عكا نفسها . وقال ان السلام ممكن اليوم مع العرب اذا انسحبت اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واحترمت حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ولقيت كلمة الرفيق رمزى استحسان أكثر الموجودين . وفى النهاية دعا الرفيق رمزى خورى عضو الكنيست كورن الى جولة فى عكا القديمة فابدى استعدادا على أن يرتب ذلك بعد رأس السنة .

تعزية

تعزياتنا القلبية للصديق على خلف وجميع آل أبو عمارة بوفاة ام سليم .

أعضاء الحزب والشبيبة فى العجمى — يافا

سرقة فى مدرسة البعنة والبوليس غير مهتم !

البعنة — لمراسلنا — سطا لصوص ، ليلة يوم الجمعة الماضى ، على مدرسة البعنة . وتدل آثار الاقدام على أن اثنين على الاقل اشتركا فى الجريمة . وتسللا من طاقة المرحاض واقتحما غرفة المدير وخلعا دواليب المكتب وسرقا نحو الف ليرة .

وقد اكتشف بواب المدرسة الحادث فى الصباح الباكر فابلغ المدير الذى ابلغ بدوره البوليس . ولكن البوليس لم يبد اى اهتمام . وعندما جاء متأخرا لم يتخذ اى اجراء ولم يهتم بتصوير البصمات أو آثار الاقدام. وكأن الامر لا يستحق الاهتمام . ويبدو من تصريحات بعض أفراد الشرطة ان البوليس يميل الى تصديق اشاعات غير معقولة لا يعرف مصدرها تقصد الاساءة الى بعض العاملين فى المدرسة .

وقد كان الناس يتوقعون من البوليس تحقيقا جديا وسريعا خصوصا وان القضية تهم القرية بكاملها .

كيف حال الطيرة ؟

الطيرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعى فى الطيرة نشرة لمرة واحدة باسم « حال الطيرة » طرح فيها القضايا التى تهم القرية والشعب العربى فى البلاد وطرق معالجتها ، غير معتبر ان عدم نجاحه فى الاحتفاظ بممثل فى المجلس المحلى يعفيه من معالجة قضايا البلدة ، وان كان ذلك يؤثر الى حد ما على معايشة قضايا الجمهور والاهتمام بها .

وتتعرض النشرة بالتفصيل لميزانية المجلس المحلى ومشاريع التطوير وتشير الى الغبن الذى يلحق بالسلطات المحلية العربية والى سير المجلس المحلى فى الطيرة على تقليده القديم بعدم المبادرة الى اقتراح اية زيادة فى بنود اشتراك الحكومة فى التمويل وخاصة ضريبة الملك والهبات.

وتعالج النشرة قضايا الفلاحين ومزارعى التوت والجمعيات التعاونية ومزارعى الخضروات والفواكه ومشاكل الرى . كذلك عالجت النشرة قضايا المدارس والتعليم وتطرقت الى القضايا المشتركة مع عامة الشعب كالغلاء وشبح البطالة وشجبت محاولات اثارة الريب ضد عمال المناطق المحتلة وقضايا التمييز ، ودعت الى واجب الساعة الذى يتمثل بالمشاركة فى النضال العام ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

« برافدا » عن آثار التضخم العسكرى على الاقتصاد الاسرائيلى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، فى مقال خاص نشرته يوم ١٠ الجارى ، من النتائج المهلكة على الاقتصاد الاسرائيلى جراء ازدياد النفقات العسكرية الاسرائيلية بموجب الاتفاقية المرحلية الاخيرة : « فقد هبطت قيمة الليرة الى حوالى النصف . وترتفع الاسعار باستمرار . وفى الوقت نفسه هبطت نسبة الهجرة فى عام ١٩٧٤ حتى نصف ما كانت عليه فى عام ١٩٧٣ . ولا يزال الهبوط مستمرا» .

واستشهدت « برافدا » بما اوردته وكالة الانباء البريطانية عن ان المجتمع الاسرائيلى يتآكله الفساد وان الاقتصاد الاسرائيلى يعيش الآن بفضل التطعيم المالى الخارجى » .

وعلقت « برافدا » على هذا الوضع قائلة : ان السبب الرئيسى لازمة الاقتصاد الاسرائيلى واضح تماما . « انه المصروفات العسكرية الضخمة التى يكبر حجمها باستمرار .. ولكن بدون الاخذ فى الاعتبار حجم الدولة . وان توقيع اتفاق فصل القوات الجديد فى سيناء ليس فقط انه لا يحد من سباق التسلح من جانب اسرائيل بل على العكس فيزيده سرعة . وليس سرا أن حصة الاسد من الطيارات (٢٤٥ — ٣) ، التى يتوقعها حكام اسرائيل من واشنطن ، مخصصة لشراء السلاح ، و ١٥٠ مليون دولار من اجل بناء تحصينات جديدة فى سيناء » .

ادارات المجالس المتعاقبه في الطيرة

نجحت فى « اتقان الاخطاء »

الطيرة — لمراسلنا — فى بيان مطول وموجه الى جمهور الطيرة ، كشفت لجنة العمل البلدى التى تضم عددا من ابناء القرية بينهم عضوان من أعضاء المجلس المحلى فى القرية ، هما السيدان : أحمد عراقى وعبد الله سمارة — عن حقيقة الوضع فى المجلس المحلى ، معلنة ان مجمل الوضع يتلخص فى « انفراد الرئيس بادارة المجلس ووضع جدول أعماله ، وفشل ترجمة الميزانية الى مشاريع رفيعة المستوى ، والانشغال بالمحسوبيات ، وتنويم اللجان ، وانعدام المعارضة الفعلية ، ومقاطعة الجلسات ، وانعدام المراقبة » .

ويمضى البيان قائلا : « يحتم القانون اجتماع لجنة الادارة قبل كل جلسة عادية للمجلس من اجل وضع جدول الاعمال . وبعد تكرار المطالبة بدعوة هذه اللجنة الى الاجتماع فقد دعيت بعد مدة طويلة الا انه لم يحضر اجتماعها سوى الرئيس وعضو واحد فقط (!) ... واتخذ الرئيس من هذا ذريعة لعدم دعوتها بعد ذلك ، حيث أخذ هو نفسه يضع جدول أعمال الجلسات مخالفا العرف والقانون ، فارضا القضايا المطروحة للبحث ، ومغلقا الباب أمام الاعضاء الذين يرغبون فى طرح قضايا اخرى بحجة انها غير واردة فى جدول الاعمال . وما يزال الحال على هذا المنوال » .

« وفى آخر جلسة من جلسات المجلس العادية التى عقدت لبحث مشاريع تعبيد شوارع وقضايا اخرى تكلف ما يقارب النصف مليون ليرة — تغيب عن الجلسة اربعة أعضاء من كتلة « المعارضة » » .

وعلى أساس هذا الواقع ، يتوجه النداء الى جمهور السكان بضرورة « استخلاص العبر والاقتناع بأن مصلحة الطيرة فوق كل اعتبار » ويدعو الى كسر الاطر القائمة والانطلاق على أساس وحدة المجتمع والمصير ، دون الالتزام باطر العائلية الزائفة . كما ويفضح البيان الفوضى التى يلجأ اليها ممثلو العائلات ايام الانتخابات بقصد تضليل المواطنين والتلاعب بعواطفهم لاصطياد أصواتهم ، ويطالب الجماهير بتوحيد صفوفهم وجهودهم لايصال العناصر المخلصة والقادرة على الادارة ، فنيا وعلميا ، الى المجلس فى المستقبل .

ويلاحظ مراسلنا بأن هذا البيان ، على اهميته بالنسبة لتقييم الوضع واستخلاص النتائج والدعوة الى بناء الجبهة الشعبية للعمل البلدى ، الا انه أغفل دور السلطة المركزية فى حرمان قرانا من الهبات والعناية اللائقة ومساهمتها فى خلق هذا الوضع المزرى وابقائه على امتداد سنوات قيام الدولة . ورغم ذلك فان ما ورد فى المنشور جدير بالتأييد والرعاية من قبل جميع القوى المخلصة وان على لجنة العمل البلدى ان تكون قادرة على تجميع القوى ومستعدة لاحتوائها وتفعيلها بما يتفق وروح بيانها ومضمونه. وقد أعلن الشيوعيون دائما ضرورة بناء الجبهة بعيدا عن التكتلات العائلية ، وهم مقتنعون بصحة رأى البيان حول هذا الموضوع ومستعدون للعمل مع الاخرين لتنفيذه بدون حساسية أو انانية . والى الامام .

رسالة يركا

الكتب أصدق أنباء من السيوف

يركا — لمراسلنا — لم تكد تبدأ السنة الدراسية مع مشاكلها المعتادة التى تتشابه فى أكثر القرى العربية حتى شرع فى استدعاء طلاب المدرسة الثانوية الشاملة فى يركا من التاسع حتى الحادى عشر الى التجنيد فى « الجدناع » لتحضيرهم للخدمة العسكرية .

أوضاع كوبات حوليم تزداد سوء

وصل الوضع فى عيادة « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) فى يركا حدا لم يعد يمكن السكوت عليه . فزيارات الطبيب تقل فى حين يكثر المرضى ، وصيدلية العيادة تفتقر الى معظم الادوية . مما يضطر الناس معه الى شراء الدواء من الصيدليات الخاصة أو الذهاب الى أطباء خصوصيين .

والاهالى يطالبون المسؤولين بوضع حل مرضى لهذه المشاكل .

القلق على مصير سجين من أبناء غزة محمد مهدي بسيسو رهن التعذيب المستمر

القدس — لمراسل خاص — وجهت المحامية الشيوعية الرفيقة فليتسيا لانغر رسالة احتجاج الى المسؤولين تطالبهم فيها بالكشف عن مكان وجود المسجون محمد مهدي بسيسو من غزة المحتلة والسماح لذويه أن يلتقوا به . وكان السجين بسيسو أخفى عن ذويه منذ ٢٩—٨—٧٥ ، يوم التقى به المحامي غازي كفير من مكتب المحامية لانغر . وقد علم مراسلنا ان السجين المذكور موجود فى مستشفى سجن الرملة فى حالة صحية سيئة جدا ، نتيجة للجراح التي أصيب بها من جراء اعتداء ٢٠ سجانا من سجن الرملة هاجموه وهو فى غرفته فى ٢٢/٨/٧٥ ، فكسروا يده وأصابوه بجراح بالغة فى مختلف انحاء جسده .

وكان السجانون قاموا بهذا الاعتداء الانتقامي لان السجين المذكور تشاجر مع أحد زملائهم .

ويذكر أن محمد مهدي بسيسو يقضي محكوميته بالسجن لمدة ١٥ عاما منذ عام ١٩٧١ . ومنذ ذلك الحين تقوم سلطات السجون بالانتقام منه ومعاقبته بتهمة « تحريض السجناء الاخرين على نيل حقوقهم ».

اضراب عمالى فى « كفار جلعادى »

الجليل الغربى — لمراسل خاص — أضرب عمال كسارة « كفار جلعادى » (قرية التفتشية سابقا) والبالغ عددهم حوالى مئة عامل لمدة اسبوع من أجل تحسين شروط عملهم . وقد اضطرت الادارة الى مفاوضة العمال الا انه سرعان ما تبين للعمال ان الادارة تنوى كسر الاضراب دون الالتزامات بتنفيذ مطالب العمال ، فقام العمال وأمهلوا الادارة مدة اسبوع يستمر بعدها اضرابهم التام دفاعا عن حقوقهم ، ومن بين العمال عدد من العمال العرب من بيت جن وعين الاسد من ذوى الاقدمية الكبيرة فى العمل .

رسالة جديدة

ماذا وراء هذا التزييف ؟

فى سجل الناخبين لنقابة عمال البناء الذى صدر يوم ٤—٩—٧٥ ظهرت أسماء ٤ عمال فقط من جديدة !! بينما معروف للقاصى والدانى أن جديدة قرية عمالية بأكثريتها الساحقة وعدد عمال البناء الفعلى من سكانها لا يقل عن مائتى عامل . فماذا يقصد مصدرو السجل بهذا التزييف !! الا يحق لنا ان نتهمهم بالتآمر من الآن لمنع اكثر ما يمكن من أصوات عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى يتمتع بتأييد ساحق فى هذه القرية العمالية ؟

الاحتجاج على ضرائب الملك وتمويل الشراء

وقع المتضررون من ضريبتى الملك وتمويل الشراء عريضة موجهة الى وزير المالية — ونسخة عنها الى المجلس المحلى فى القرية — استنكروا فيها هاتين الضريبتين الظالمتين وطالبوا بالغاء الاساس الاعتباطى الذى تقوم عليه الضريبتان ، وهو اعتبار قرية جديدة منطقة مدن !! كما طالبوا باعادة جباية ضريبة الملك الى أيدى المجلس المحلى .

هذا وقد أرسل عدد من مالكى القرية رسالة مماثلة الى وزارة المالية مدعومة من المجلس المحلى فى القرية .

رياح التغيير — بقية

مخرج يجنبها كارثة برتغال ثانية ، فدفعت باتجاه تشكيل « المؤتمر الدمقراطى » وهو جبهة سياسية بينية محافظة تضم مجموعات ليبرالية ومسيحيين دمقراطيين وغيرهم ، وتحظى بتأييد ضمنى من الحكم ينعكس فى موقف التسامح الذى تظهره السلطات تجاهها .

ويتلخص مشروعها على الصعيد السياسى ، بتنصيب خوان كارلوس بدعم من الجيش والشرطة وتفكيك قبضة الديكتاتورية على مراحل ودفعات صغيرة وباشراف تام من اليمين كى لا يتكون فى مرحلة ما بعد فرانكو اى رصيد للحركة العمالية . ولكنها تنسى اننا لم نعد فى عام ١٩٣٦ .

(عن « طريق الشعب » البغدادية) .

لقاء الرئيس — بقية

اسرائيل تسعى للتوسع التدريجى بحيث تحلم فى تحقيق دولة من النيل الى الفرات .

س : السؤال الاخير انني اتساءل عما تشعرون به من عدم السعادة بسبب الانشقاق فى العالم العربى ، الذى هو أوسع انشقاق منذ سنين عديدة ..

ج : طبعا لست سعيدا لهذا الواقع ولهذه الخلافات الموجودة فى عالمنا العربى ولكنى لست متشائما الى حد بعيد فى أن نواجه معا التهديدات التى تعترضنا . السبب فى عدم تشاؤمى فى المستقبل هو ان الوحدة العربية ، هى حقيقة أكدتها كل أحداث تاريخنا الماضى وأكدتها حرب تشرين أيضا ولهذا اعتقد انه لا بد من عمل مخلص وجاد من المسؤولين العرب ، ومن هذا المنطلق يمكن أن نتجاوز الخلافات ويمكن ان نضعها بلا ظروف يكتنفها بعض المصاعب .

تتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي ولجنة المنطقة فى المثلث وفرع الطيبة وآل أبو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان أبو راس

فرع الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية — عرابة

تتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي ولجنة المنطقة فى المثلث وفرع الطيبة وآل أبو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان أبو راس

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

تتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي ولجنة المنطقة فى المثلث وفرع الطيبة وآل أبو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان أبو راس

خلية النساء — عرابة

تتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي ولجنة المنطقة فى المثلث وفرع الطيبة وآل أبو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان أبو راس

أعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

نتقدم بتعزياتنا القلبية الى آل أبو راس فى الطيبة بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان أبو راس

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

عن عمال شركة «حن» : سليمان اغبارية وجواد عيسى دهمان

انتخابات نقابة عمال البناء فى ٩—١١—١٩٧٥

* صدرت أول قائمة ناخبين ويستطيع أعضاء النقابة مراجعتها فى دوائر الهستدروت ولدى **ممثلى الكتلة الشيوعية** فى لجان الانتخابات .
* ندعو عضو النقابة ، الذى لم يظهر اسمه فى قائمة الناخبين المذكورة ، ان يسارع الى مطالبة لجنة الانتخابات المحلية بادراج اسمه فى سجل الناخبين ويمكن ان يقدم طلبه هذا **بواسطة الممثل الشيوعى فى اللجنة .** **وآخر موعد لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٨—٩—٧٥ .**
* **آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو** يوم ٢٥—٩—٧٥ . وتسديد الرسوم هو شرط ضرورى حتى يتمكن العامل من تأمين حقه فى الاقتراع وادراج اسمه فى سجل الناخبين .
* **على الناخب ان تكون بحوزته بطاقة الهستدروت الحمراء .** فبدونها لا يستطيع الاشتراك فى الانتخابات . آخر موعد للحصول على البطاقة هو يوم ٢٦—١٠—٧٥ . ومن يحتاج الى هذه البطاقة عليه أن يطالب دائرة الرسوم الهستدروتية « لشكات مِسّاس » بارسالها اليه أو أن يقدم هذا الطلب **بواسطة الممثل الشيوعى .**

مصلحة العمال تقتضى تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية — « ركح » .

لقاء الرئيس السوري مع التلفزيون البريطاني

لا داع للتشاؤم

(الاتحاد) — اذاع التلفزيون البريطاني ،مساء الاثنين، حديثا شاملا مع الرئيس السوري حافظ الاسد كان قد سجله في دمشق يوم الجمعة الماضي . كذلك اذاع التلفزيون البريطاني ، في البرنامج نفسه ، حديثا لرئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين .

اسحق رابين

اما الصحف الاسرائيلية فلم تورد من اجوبة رابين سوى مقتطفات استبعد فيها مفاوضات جديدة مع سورية وحاول ، في غيرها ، تحريض الاردن على سورية .

فحول سورية قال انه لا يرى اية امكانية لاتفاق مرحلي جديد بين اسرائيل وسورية . لماذا ؟ قال : « لا يوجد مجال للمناورة مع سورية كذلك المجال (مع مصر) الذي مكننا من التوقيع على اتفاقية مرحلية مع مصر » .

وبخصوص الاردن قال رابين انه يرى في التقارب السوري الاردني « تهديد كامن لاسرائيل » . ثم اضاف : « ولكن هذا التقارب هو ، ايضا ، تهديد موجه ضد الاردن . فسورية تستغل كل الامكانات لاحداث تغيير في النظام الاردني » .

حافظ الاسد

اما الصحف السورية فنشرت حديث حافظ الاسد كاملا . وننشر ، فيما يلي ، القسم الاكبر من هذا الحديث :

س : هل لي ان أسألكم ما هو رد فعلكم تجاه اتفاقية الفصل بين مصر واسرائيل ؟

ج : لقد ظهر رد فعلنا في البيان الذي صدر عن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي . نحن لا نوافق على الاتفاقية لان هذه الاتفاقية تتعارض مع مقررات الامم المتحدة التي اكدت على وحدة القضية .

وان هذه الاتفاقية تشكل محاولة خطرة لتفكيك الوحدة العربية ، كما تشكل في بعض جوانبها رضوخا للاحتلال الاسرائيلي .

س : هل تتعاطفون مع الرئيس السادات في اتخاذ هذه المبادرة الفردية ؟

ج : ان الرئيس السادات رفيق سلاح خططنا لحرب تشرين وخضناها معا ولكني لا اتفق معه حول ما ورد في هذه الاتفاقية .

س : هل هذا خلاف خطير ؟

ج : لسنا متفقين على الاتفاقية كما قلت فهذه الاتفاقية تنطوي على شيء من الرضوخ للاحتلال الاسرائيلي بالاضافة الى انها محاولة جادة لتفكيك الوحدة العربية وهذا ليس في صالحنا او في صالح اقامة سلام عادل في منطقتنا .

س : انتم تتحدثون عن انقسام في الجبهة العربية .. السنم معزولين الان بشكل متزايد عن أكبر وأهم دولة من دول المواجهة ؟

ج : اننا ندافع عن قضية عادلة معتمدين في ذلك على قدرة شعبنا وامتنا العربية .

س : هل عندكم ،ايها الرئيس ،علم باي تعهد علني او خفي للبدء في مفاوضات بين سورية واسرائيل ؟

ج : تحدث الدكتور هنري كيسنجر حول مثل هذه الامكانية ولكن أحدا لم يتعهد له ولم نطلب ان يتعهد لما احد ببدء المفاوضات . ليس المهم أن تبدأ المفاوضات ولكن المهم كيفية سيرها مما تنطلق وبما تسترشد — ماذا ستحقق .

س : يا ايها الرئيس كيف ستبدأ اية مفاوضات بين سورية واسرائيل ؟ هل ستبدأ بواسطة كيسنجر ؟

ج : نحن لم نبحث امكانية الدخول في مفاوضات في المرحلة المقبلة مع اسرائيل وبالتالي لم نحدد مصيرها أو مكانها .

س : ماذا ستكون الخطوة التالية ؟

ج : النضال من أجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

س : انا آسف ، سيادة الرئيس ، للتركيز على هذه النقطة . ولكن بأي شكل سيعبر عن هذا النضال ؟

ج : قد يكون امتدادا للنضال الذي ما زال قائما منذ سنوات ، النضال من اجل خدمة القضية العادلة . واذا اغلقت الخيارات الاخرى ، واذا اغلقت الابواب الاخرى طبعا لا أتصور ان احدا يهوى الحرب للحرب لكن اذا ما اقفلت جميع الابواب فستكون الحرب أمرا لا مفر منه .

س : لنفترض سيادة الرئيس ان بعض الابواب ما تزال مفتوحة ..

ج : سندخلها ..

س : هل يوافق الرئيس على انه لا تزال هناك بعض الابواب المفتوحة ؟

ج : بحدود ضيقة جدا .

س : هل تشعرون ، سيادة الرئيس ، ان خطر الحرب الان أقرب مما كان عليه منذ فترة من الزمن وذلك في ضوء توقيع اتفاقية سيناء ؟

ج : اعتقد ان اتفاقية سيناء ربما زادت الموقف تعقيدا .

س : اذا ما استؤنف القتال بين اسرائيل وسورية هل تعتقدون بأن الراي العام سيحمل مصر على الاشتراك في القتال ؟

ج : لا نستطيع ان ننكر بأن سورية ومصر تاريخيا تشتركان في صد اي غزو تتعرض له المنطقة واعتقد ان المستقبل سيكون امتدادا لهذا الامر .

س : الان بعبارة أخرى اتفاقية انهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل قد لا تكون لها تلك القيمة ..

ج : لا اعتقد انا ولا يعتقد احد في المنطقة ان اي طرف منفرد يستطيع ان يطبق اتفاقية تنص على انهاء حالة الحرب فالعرب أمة واحدة بينهم تاريخ مشترك ، مصيرهم واحد ، ماضيهم واحد ومستقبلهم واحد ومن غير الممكن ان تكون هناك حالة حرب بين اسرائيل وبين جزء من الامة العربية وان تكون هذه الحالة بين اسرائيل وبين دولة عربية منفردة .

س : الرئيس ، اذا أرجعت اسرائيل جميع مرتفعات الجولان وحققت تقدما بناء بخصوص المشكلة الفلسطينية ، هل ستكونون مستعدين لبدء مفاوضات حول اتفاق لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ؟

ج : نحن مستعدين لتنفيذ كل ما تتطلبه مقررات الامم المتحدة وهذا ما يحقق السلام العادل .

س : يكرر مندوب محطة التلفزيون نفس السؤال ..

ج : نحن نرى ان انهاء حالة الحرب تتطلب تحقيق :

اولا : انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

ثانيا : تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

س : هل يمكن لسورية الاعتراف باسرائيل اذا انسحبت من الاراضي العربية المحتلة ؟

ج : لا .. قرارات الامم المتحدة تشير الى أن اسرائيل موجودة وان يفرض علينا الاعتراف باسرائيل شيء آخر .

س : بينما تزداد مصر تقربا من أمريكا ، هل تزداد سورية تقاربا مع الاتحاد السوفييتي ؟

ج : نحن لا نزداد قربا أو بعدا ، ولكن تربطنا مع الاتحاد السوفييتي علاقات صداقة متينة ومستمرة .

س : أثناء وجودنا في سورية خلال الاسبوعين الاخيرين رأينا عداءا خاصا بين سورية واسرائيل فما هي اسباب هذا العداء برأيكم ، لا أقصد الاسباب الجلية وانما أسباب العداء الخاص ؟

ج : العداء هو بين اسرائيل والامة العربية وسورية جزء منها ، تسألني عن سبب العداوة ، فهل يمكنك كمواطن بريطاني ان تحمل مشاعر المودة لمن يحتل جزء من بريطانيا ويشرد شعبها .

س : اني أقركم على ذلك ، ولكن عندما انحدث عن العداء الخاص اذكر مثلا بما حدث في القنيطرة وتعذيب أسرى الحرب ، وان المرء يفكر بامور بدت اكثر أهمية بين سورية واسرائيل لما هو عليه الحال بين مصر واسرائيل أو الاردن واسرائيل وهذا بما أعنيه بالعداء الخاص .

ج : ربما لان اسرائيل تعطي الاولوية للتوسع في هذا الاتجاه اعني اتجاه الشرق اولا ثم التوسع في الاتجاه الآخر ، ولكننا نحن العرب نعرف ان

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

اصدقاء السادات الامريكان يحطمون منظمة العمل الدولية لانها اعترفت بالفلسطينيين !

جنيف — اعلنت سكرتارية منظمة العمل الدولية ، وهي احدى منظمات الامم المتحدة ، ان الافلاس المالي يهددها بعد ان قرر مجلس النواب الامريكي وقف المساهمة الامريكية في ميزانية المنظمة بسبب « تجرؤ » المنظمة على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وكانت الولايات المتحدة تساهم بربع ميزانية منظمة العمل الدولية . ويجيء هذا الاعلان مباشرة بعد تصريح انور السادات لصحيفة « السياسة » الكويتية انه راض عن الامريكان وان « الامريكان يريحوني » !

رياح التغيير تهب على اصنام الماضي

« اليد التي تمسك دفة الدولة شبه مشلولة .. ولقد حان الوقت لرفع الثقل عن كاهل الرجل العجوز » اذا كانت هذه الدعوة قبل بضع سنين همسة خافتة في الاوساط اليسارية وتكفي لاختفاء قائلها في زنزانات النظام ، فانها اصبحت هذه الايام الحديث اليومي الصاخب في اروقة النظام الحاكم نفسه . فما الذي حدث في اسبانيا ؟

● حتى الرمق الاخير

هناك اتفاق شامل ، على ان كل شيء يتحرك باستثناء الفرانكوية التي لم يعد غدها مضمونا . وتحسبا لطوارىء « الغد المجهول » يتهيأ الجميع كل حسب طريقته ، كما تقول «اللوماتينيه» صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي . السلطة تستعد باسلوبها الخاص ، بالاحرى التقليدي ، والمعارضة بتياريها اليميني والدمقراطي تعد نفسها لمرحلة ما بعد فرانكو . اما أوروبا الرأسمالية والولايات المتحدة فانها تتبع مجرى الاحداث في اسبانيا بانتباه عميق ويدها على القلب خشية برتغال اخرى .

نعم . كل شيء يتحرك باستثناء الفرانكوية . نحن الان في عام ١٩٧٥ . فاشية سالازار وكايتانو التي ترتبط بقرابة الدم مع فرانكو ، قد رحلت الى عالم الابدية ، ولم يجد حكم العقداء السود في اليونان سبيلا آخر سوى ان يطلق النار على نفسه . اما فاشية الفالانج فانها عازمة على المقاومة حتى الرمق الاخير . في مطلع عام ١٩٧٤ بدا ان عام ٧٥ سيكون تاريخ غياب الفرانكوية سياسيا وجسديا .

● ثغرات

ففي مستهل ١٩٧٤ تشكلت الوزارة الحالية بزعامة ارياس نافارو ، ضمت بعض من يسمون بـ « انصار التطور » و « التكنوقراطيين » . واعلنت الوزارة انها لا تمثل مصالح اية مجموعة سياسية ، ووعدت بالسماح بانشاء « جمعيات » او منظمات سياسية خارج المنظمة الشرعية الوحيدة وهي الحركة القومية التي تضم حزب « الفالانج » . وجاءت احداث البرتغال لتثير الرعب في اوساط « الفالانج » خصوصا وان ذكريات تناثر اشلاء كاريرو بلانكو خليفة فرانكو ما تزال حية في الاذهان . ولكي تكتمل صورة الرعب ، اصيب فرانكو بمرض عضال ، تسلم خوان كارلوس دي بوربون — ٣٧ سنة — على اثره كافة الصلاحيات التي كان يتمتعها الجنرال ، بوصفه امير العرش . وبدات حقبة تحمل في طياتها الوعد بانفراج ليبرالي جزئي في حدود التخفيف من قيود الفرانكوية . وازدهر أمل اليمين بان يكون الانتقال لمرحلة ما بعد فرانكو هادئا وباشراف من رجالات النظام نفسه . لم يجد كارلوس بوربون ضيرا من التصريح عن ايمانه بالمثل الدمقراطية ولو بشيء من « الحياء » العذرى ! وكان ذلك وحده كافيا لاستنفار « الفالانج » والتلويح باعطاء العرش الى منافس آخر هو الامير الفونس دامبير الذي ربط نفسه بالعائلة الفرانكوية ، عبر زواجه من حفيدة الجنرال . ولكن ما ان تماثل فرانكو للشفاء حتى بدأ الحرس القديم بشن هجوم مضاد فانتزعت الصلاحيات من يد كارلوس بوربون ، وتعرضت السلطة التنفيذية لضغوط كبيرة كي تتراجع عن حماية الكسوة الليبرالية الهزيلة التي نحتتها في جدار الديكتاتورية . وانتهت الحملة باقالة وزير الاعلام — لمجرد سماحه بنشر بعض الاخبار المحرمة — واستقالة وزير المالية تعبيرا عن التضامن .

● وحيدا .. في الفراغ

« رفع الثقل » عن كاهل الرجل العجوز فكرة تحظى بتأييد رجالات النظام : سياسيين وصناعيين وعسكريين ، وتجد من ينظر اليها بعين الرضا من داخل القصر الحاكم في مدريد . وتحاول هذه المجموعة « اقناع » فرانكو بان اعوامه الاثنين وثمانين تدعوه للراحة الدنيوية قبل ان يحل ضيفا على الراحة الابدية . ان الضغوط تتصاعد على فرانكو من جانب يمين النظام للتعجيل بالانتقال من الديكتاتورية الفردية الى نظام ملكي لتجنب السقوط المروع . ان فكرة — فرانكو هو الرجل الذي يعرقل كل شيء — تتردد على لسان الكثيرين من رجالات الحكم . فديكتاتوريته هي التي تجعل اسبانيا — في نظرهم — موضع كراهية الدمقراطيات الاوروبية ، وهي التي تقف حجر عثرة في طريق اسبانيا لولوج الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة . وقد بلغت هذه الدعوات حدا من الصراحة والجرأة ، أن ابنة فرانكو نفسها طلبت من الجنرال أن يتنحى للامير كارلوس . ويقال انه أجابها : « حتى انت ؟ » ويبدو انه على علم تام بما يدار ضده ، ولكنه مصمم على التشبث بمقاليد السلطة ما دام حيا .

● البرجوازية تبحث عن مخرج !

ما يجري في دهاليز واروقة النظام ، ليس « مؤامرة قصور » تقليدية ، بل انعكاس للصراعات الطبقية الحادة في شوارع اسبانيا ، وتعبير عن التحولات الاقتصادية التي اخذ رداء النظام الفرانكوي يضيق عليها .

لقد بقي الطابع السياسي للنظام على ما هو عليه طوال ستة وثلاثين عاما ، في حين طرات على البنية الاقتصادية تبدلات بارزة . فعلى الرغم من مذهب العزلة السياسية والسيطرة الاقتصادية التي نادى بها نظام فرانكو اقامت اسبانيا ، مدفوعة بالضرورات الاقتصادية الحتمية ، علاقات واسعة مع العالم الخارجي . واحتلت المركز الخامس في الانتاج الصناعي الاوروبي والمركز الثامن في الانتاج الرأسمالي . وتنامت تبعا لذلك الطبقة الوسطى — الرأسمالية الجديدة — وازداد تأثيرها ونفوذها في حياة البلاد ، مقصية بذلك ملاك الارض والارستقراطية العقارية وبقايا البرجوازية القديمة حليفة فرانكو عام ١٩٣٦ . كما تمكنت الرأسمالية من التغلغل في الريف ايضا . ان العنصر الرأسمالي الناهض يسعى لكسر طوق الحصار الفرانكوي ، مدفوعا بمصالحه الطبقية الخاصة ، ويجد تعبيره السياسي في موقف « انصار الوسط » المتذبذب بين قطبي الحرس القديم والقوى اليسارية ، الخائف من الانحدار مع الديكتاتورية والمذعور من اجتياح الحركة الشعبية له ويطلق هذا التيار على نفسه تسميات متعددة من قبيل « انصار التطور » و « التكنوقراطيين » و « اليمين المتحضر » . ولا يتمتع انصاره وممثلوه بنفوذ في الحياة الاقتصادية وحسب ، بل ويشغلون مناصب سياسية وعسكرية مهمة .

● لمن تقرع الاجراس ؟

رغم تمايز « الفالانج » واليمين المتحضر في كيان واحد هو جهاز الدولة ، واحتدام الصراع بينهما على وراثتها ، فانهما لا يشكلان القوة الوحيدة التي تمتلك القول والفصل . فنمو الرأسمالية يعني نمو الطبقة العاملة ، وتغلغل الرأسمالية في الريف يعني خراب الالاف من الفلاحين وصغار المزارعين ، واندفاعهم في معمعان النضال السياسي واقترابهم من مواقع الطبقة العاملة . ولعل نظرة عابرة تكفي المراقب لان يرى بوضوح ان اسبانيا سجلت الرقم القياسي في الاضرابات العمالية والتظاهرات الطلابية . ومصانع برشلونة ومدريد وغيرها من المدن لم يسبق ان شهدت مثل هذا الغليان . لقد حاول النظام ترويض الطبقة العاملة فانشأ « النقابات العمودية » ، وكان رد البروليتاريا الاسبانية تشكيل « اللجان العمالية » التي جعلت من نقابات الحكومة هيئات مكتبية معزولة . وبلغت قوة اللجان حدا بات معه اصحاب المصانع وكبار الرأسماليين يلجأون للتفاوض مع ممثليها . وفرضت الحركة العمالية اعادة النظر في محاكمة القائد النقابي والشيوعي البارز كاماتشو ورفاقه ، وتخفيف الاحكام الصادرة ضدهم . وتركت النضالات العمالية اثرها العميق على الوضع السياسي في البلاد التي شهدت نشاطا واسعا لاصدار عفو عن السجناء والمهاجرين السياسيين .

وجمعت احدى المنظمات الكاثوليكية « العدل والسلام » ١٦٠ الف توقيع على نداء موجه لفرانكو يطالب بالعفو العام . ومما له ابلغ الدلالة ان الفي من ضباط الجيش وقعوا على الالتماس ، الى جانب خمسمائة من كبار موظفي الدولة .

ان الكنيسة ، التي كانت قاعدة متينة للنظام ، تقف اليوم علانية ضده . أما الجيش فيكتنفه شعور بعدم الثقة بمستقبل النظام الحالي ، ويتنامى في صفوفه تيار يطالب باجراء تغيرات دمقراطية .

الثائر الجريح من مدريد (١٩٣٨) — لوحة للرسام الاسباني [illegible] من كتاب « فن المقاومة » الصادر في المانيا الديمقراطية .

● المجلس الديمقراطي :

بموازاة احتدام الصراع الطبقي وتفكك حكم « الفالانج » دعا الحزب الشيوعي الاسباني ونجح في تشكيل المجلس الديمقراطي صيف عام ١٩٧٤ . ويعد ذلك تطورا سياسيا بالغ الاهمية . ويضم المجلس الشيوعيين والاشتراكيين واللجان العمالية وبعض الملكيين وممثلين عن بعض القطاعات البرجوازية التي ترى ان حكم فرانكو عقبة في الطريق . وقد اعلن المجلس انه سيحل نفسه في اليوم الذي تتولى فيه السلطة حكومة سياسية شرعية تأتي عن طريق الانتخابات الديمقراطية . ويدعو الحزب الشيوعي الى تصعيد الاضرابات وصولا الى الاضراب الوطني العام فالانتفاضة كوسيلة لاسقاط الديكتاتورية .

ان بقايا الارستقراطية وملاك الارض وبقايا الحرس القديم ، والقوى الرأسمالية اليمينية والرأسمالية العالمية الممثلة بواشنطن ، تدرك ان اجراس النهاية تدق . وهي تبحث عن [illegible]

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

احدث الاسلحة الامريكية الالكترونية الى اسرائيل

تل ابيب — ذكرت مجلة « أفييشن ويك » الامريكية للدراسات الاستراتيجية ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد اسرائيل بأحدث الوسائل التكنولوجية المتقدمة التي تشمل أجهزة الحرب الالكترونية وأسلحة حديثة موجهة ووحدات رقابة أرضية .

وكتبت المجلة ان هناك اعتقادا بان اسرائيل ستتوفر لديها في المستقبل القدرة على منافسة الشركات الامريكية في تصدير المعدات الالكترونية الاساسية .

وسوف تحصل اسرائيل على طائرات « فانتوم — ١٦ » كما تأمل في الحصول على صواريخ « لانس » التي مداها ١١٢ كيلومترا وطائرات انذار مسبق وصواريخ جو — أرض من نوع « كوماندر » . وقائمة المشتريات الاسرائيلية التي لم تتم بعد ، سوف تتسع ...

ويخشى المسؤولون الامريكيون ، حسب ما كتبته المجلة ، ان بيع هذه الكميات من السلاح الى اسرائيل قد يخلق وضعا تفقد فيه الولايات المتحدة تأثيرها في ابقاء « الاستقرار » في الشرق الاوسط .

وكتب مراسل « هآرتس » ان الولايات المتحدة قد تعهدت بتزويد اسرائيل بأسلحة بعيدة المدى وسوف يتلقى وزير الدفاع ، بيرس ، جواب الولايات المتحدة في الاسبوع القادم ، في اثناء محادثاته مع وزير الخارجية الامريكي كيسنجر . وسوف يبحث بيرس في هذه المقابلة مواعيد شحن السلاح الحديث المحكم الى اسرائيل .

ونشرت « هآرتس » نبأ آخر جاء فيه ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد اسرائيل بطوافات (هيلوكبتر) ثقيلة وبعيدة المدى من نوع « س ش — ٤٧ » .

وباستطاعة هذه الطوافات ان تحمل صواريخ « لانس » . وسرعة هذه الطوافات ٣٠٤ كيلومتر في الساعة ومداها ٦٩١ ك.م .

صحيفة « ترود » السوفييتية

الاتفاقية لم تقرب السلام بل زادت القضايا تعقيدا

موسكو — لمراسلنا الخاصة — كتبت صحيفة « ترود » صحيفة النقابات السوفييتية ، يوم ٩ الجاري ، في معرض تعليقها على الاوضاع الدولية : « اننا في تحليلنا للاتفاق الاسرائيلي — المصري يلفت نظرنا بشكل خاص ان العسكريين الاسرائيليين يستمرون في احتلال ٨٧،٥٪ من أرض سيناء بينما ليس بيد مصر ما يزيد عن ٥،٥٪ منها (الباقي ٧٪ بيد قوات الطوارىء الدولية) » .

وأضافت « ترود » أن أحد الامور الذي سيزيد وضع التسوية الشرق أوسطية تعقيدا هو تواجد الفنيين الامريكيين في سيناء ، حيث أن موقف الولايات المتحدة الامريكية في دعم اسرائيل « معروف جدا للعالم العربي ، مضافا اليه تجاهل الاتفاق لمصالح الدول العربية الاخرى ومصالح الشعب العربي الفلسطيني » .

واستشهدت الصحيفة بتصريح وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس لصحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية بعد توقيع الاتفاق وقوله أنه في أحسن الاحوال ستمر شهور عديدة قبل اجراء محادثات مع سوريا ... وسنين عديدة قبل أن تحل القضية الفلسطينية .

ومضت « ترود » في تعليقها تقول : لا يمكن السكوت على تجاهل الاتفاق الاسرائيلي — المصري تماما لقرارات مؤتمرات القمة العربية . خاصة اذا عرفنا انه ليس صدفة ابراز الصحف العالمية للمكسب الاساسي الذي يحاول حكام اسرائيل تحقيقه بتجميد التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط وان السياسة الاسرائيلية العدوانية لن تتغير . فلا يزال حكام اسرائيل يواصلون مناوراتهم في الوسط الدولي . وهم في الوقت نفسه يعدون لمغامرات جديدة . والاتفاق ، الذي وقع بين مصر واسرائيل في جنيف ، لم يتناول قضايا النزاع الاساسية . ولا تزال كافة القضايا المعقدة ، والتي على حافة الانفجار ، بدون حل بل على العكس زادت تعقيدا !

حتى في أمريكا قلقون من الاتفاقية

نيويورك — تاس — اظهر استفتاء شعبي اجري في الولايات المتحدة الامريكية ، في الاسبوع الماضي ، ان ٦٤ ٪ من الامريكيين يرى أن على الكونغرس الا يوافق على منح اسرائيل المساعدة المالية بمبلغ ٢،٥ مليار دولار ، وان ٥٩ ٪ يرون أنه على أمريكا الا تأخذ على عاتقها تأمين تزويد اسرائيل بالنفط تعويضا عما « ستخسره » بانسحاب قواتها من حقول أبو رديس .

وثائق تدين حكم الطغمة الفاشية في تشيلي

ستوكهولم — تاس — [illegible] سكرتارية لجنة التحقيق الدولية في الجرائم التي نفذتها الطغمة الفاشية في تشيلي عددا من الوثائق عرضها سكرتير اللجنة ، القاضي السويدي هـ. غرانك ، في مؤتمر صحفي عقده هنا بعد يومين من عمل السكرتارية لتلخيص التحقيق .

[illegible] في بيانه [illegible] على الاهمية الكبرى المعلقة على اطلاق سراح كورفالان حيث ان من شأن ذلك ان يؤثر على مصير كافة المعتقلين السياسيين في تشيلي . واعلن ان الخطوة الاولى التي تعرضها اللجنة لتسهيل وضع كورفالان ان يقوم وفد عن الصليب الاحمر الدولي بمقابلته .

وتتضمن احدى الوثائق بيانا عن سنتي حكم الدكتاتورية العسكرية في تشيلي جاء فيه : يسود تشيلي منذ عامين جو من التخريب .. حيث سلب السكان كل حرية لهم في العيش والتعبير عن الراي ، وحيث يقبع ثمانية آلاف مواطن في سجون الطغمة الفاشية بتهم سياسية .

ويؤكد البيان ان الشعب التشيلي يحتاج الى تأييد سياسي ومعنوي واقتصادي على نطاق عالمي حيث ان عزل الطغمة الفاشية في الحظيرة الدولية يساهم اسهاما كبيرا في نضال الشعب التشيلي من أجل حقوقه .

وتطالب اللجنة في وثيقة أخرى باطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفالان فورا وبانقاذ حياة قادة الحزب الاشتراكي : ر. لاغوست و ق . لوركا و ي. فونتشو المجهولي المكان والمصير .

بضائع وأسلحة صينية تتدفق على تشيلي

بوغوتا — تاس — نشرت صحيفة « صول » التي تصدر في مدينة بوغوتا (عاصمة كولومبيا) سلسلة مقالات كشفت فيها النقاب عن زيارة سيقوم بها وفد تجاري صيني الى العاصمة التشيلية للتوقيع على اتفاق تعاون تجاري وتقني مشترك بين الدولتين . وتؤكد الصحيفة ان الصين فتحت اسواقها — « على وسعها » — امام البضائع التشيلية بالذات في اعقاب سيطرة الطغمة الفاشية على الحكم هناك .

وقد اثبتت الصحيفة ذلك بقولها ان الصين صدرت بضائع الى تشيلي ما قيمته ١٠٠ مليون دولار خلال عام ١٩٧٤ لوحده ، بينما لم تزد قيمة البضائع التي صدرتها حكومة بكين الى تشيلي في ثلاثة اعوام حكم الوحدة الشعبية برئاسة ايندي عن ١٢٠ مليون دولار .

ولكن الخطر الكبير يكمن في الخبر الذي يقول ان الصين تنوي تزويد النظام الفاشي في تشيلي بالسلاح ، بعد ان [illegible] دول اوروبا الغربية بضغط من النقابات المهنية [illegible]

مصير تشيلي [illegible] « الانفتاحيين »

سنتياغو — رويتر — امام البطالة المخيفة ، والتي بلغت حوالي نصف مليون عامل (١٥ بالمئة من اليد العاملة) ، اضطرت الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي الى الغاء الاحتفالات ، يوم الخميس الماضي ، بمرور عامين على تسلمها السلطة . منذ القضاء على حكم اليندي التقدمي تراجع الانتاج الصناعي وارتفعت الاسعار بنسبة [illegible] بالمئة وانخفض مستوى الناس [illegible]

« ومشهد شاهد من أهله »

جروزليم بوست تأمر لبنان بالقضاء على الشيوعيين والفلسطينيين

القدس — لمراسلنا الخاص — بتعاظم المساعي من مجيميع الاطراف ، لوقف الاضطراب الاهلي الدموي في مدينة طرابلس في لبنان — صدرت صحيفة « جروزليم بوست » الاسرائيلية الحكومية بافتتاحية ، الاربعاء الماضي ، تحرض فيها حكام لبنان ، بوقاحة متناهية ، على الشيوعيين والفلسطينيين و« تآمرهم » باقتراف مجزرة شبيهة بأيلول الاسود في الاردن عام ١٩٧٠ !

ولولا ضيق المكان لقدمت الى قراء « الاتحاد » الترجمة الكاملة لهذه الافتتاحية الصهيونية — الامبريالية التي تكشف ، بصراحة متناهية ، عن أصابع الامبريالية والصهيونية في أحداث لبنان المأساوية . ولكن تكفي المقاطع التالية من هذه الافتتاحية المتعطشة الى دم الفلسطينيين والشيوعيين :

ففي مطلعها « تقرر » جروزليم بوست : ان « المعارك الدائرة في لبنان يمكن تشبيهها بمحاولة القوى الراديكالية الاعلان عن شمالي الاردن منطقة محررة وذلك خلال معارك سبتمبر ١٩٧٠ بين قوات الملك حسين ومنظمة التحرير الفلسطينية . فان قوة من ٣٠٠٠ رجل ، وبينهم بعثيون مرتبطون بسورية ، قد انشغلوا أمس بهجوم يومين على سلسلة من القرى المسيحية بالقرب من طرابلس » ..

وبعد هذا الكلام الاستفزازي ، الذي « تقرر » فيه جروزليم بوست أن الصراع هو « ديني » وان « القوى الراديكالية » — « المرتبطة بسورية » — هي المعتدية على « سلسلة القرى المسيحية » وان هدفها اقتطاع أجزاء من لبنان وأن هذا ما حدث في ايلول الاسود في الاردن (كذا وكذا وكذا) تستمر هذه الصحيفة الصهيونية الحكومية قائلة :

« ولا يمكن الشك في أن السبب الرئيسي (للاضطراب القائم في لبنان) هو وجود منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان ، هذا الوجود الذي أضرم النار في العلاقات بين المسيحيين والمسلمين » .

ثم تنتقل هذه الصحيفة الصهيونية الحكومية الى التهديد واعطاء الاوامر : « غالبا أن يكون لبنان قادرا على وضع حد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التي اثارت معارك الشوارع المستمرة منذ ان منحت نوعا من الحكم الذاتي في مخيمات اللاجئين ال ١٥ في لبنان قبل ست سنين ، أو انه من المحتم وقوع معارك تزداد ضخامة » .

وأشد ما يثير حقد جروزليم بوست هو الجبهة القائمة بين الفلسطينيين والقوى الوطنية واليسارية في لبنان وقيام الجبهة بتنظيم مظاهرات ضد اتفاقية سيناء الامريكية ، الاسرائيلية — المصرية . فتؤكد : « انه يوجد حديث عن انفجار حاسم محتم الوقوع نظرا لازدياد قلق المسيحيين من استفزازات جبهة اليسار ومنظمة التحرير الفلسطينية . ففي الاسبوع الماضي اظهرت هذه الجبهة قوتها بتنظيم موجة من التحريض ضد الرئيس المصري انور السادات بسبب قيامه بعقد اتفاقية مرحلية مع اسرائيل والولايات المتحدة » .

واخيرا تنتقل هذه الصحيفة الصهيونية الحكومية الى توجيه الاوامر الى لبنان أن يقضي ، لا على منظمة التحرير الفلسطينية فقط بل ، أيضا ، على الحزب الشيوعي اللبناني — فتقول :

« ويظهر بوضوح أن منظمة التحرير الفلسطينية واليساريين ، وهم في الاساس شيوعيون ، يحاولون تثبيت وجودهم في لبنان الذي بقي الملجأ الوحيد في العالم العربي لمنظمة التحرير الفلسطينية وللشيوعيين » ..

ان هذا الجهل المطبق بواقع العالم العربي لا يمكن أن يصدر الا عن « مستشرقين » [illegible] استعماريين [illegible] . واذا [illegible] « الجهل المطبق » ، والذي هو ليس جديدا علينا ، [illegible]



اغلاق « صوت فلسطين » من القاهرة

استقبلت الصحف الاسرائيلية اليومية الصادرة في مطلع هذا الاسبوع ، بارتياح كبير ، نبأ اغلاق اذاعة « صوت فلسطين » من القاهرة وفق قرار الحكومة المصرية بتغيير مدير الاذاعة وسياستها . وقد اعتبرت هذا القرار انه يخدم السلام ! وانه جاء مؤكدا على تنفيذ بنود الاتفاق المرحلي الاخير .. كما صرح ، في حينه ، مسؤول اسرائيلي كبير .

وتحمست « هآرتس » (٢١-٩) بشكل خاص للقرار واعتبرته خطوة في سبيل « وقف الزحف الفلسطيني المتطرف في العالم العربي » . ونشرت « هآرتس » في مكان بارز من نفس العدد خبر رد فعل الحكومة الاسرائيلية على القرار اياه .. بان قررت الغاء بث « احد البرامج الموجهة الى الفلاحين المصريين والذي يستفز بثه .. (نقاتل) » والمقصود برنامج « العم حمدان » ..

وبنفس سخف قرار الحكومة .. راحت « هآرتس » تصفه « بالقرار الحكيم .. الذي يظهر النية الاسرائيلية للسلام .. » وغيرها ...

واهتمت كريطة « الانباء » بشكل خاص .. يفوق اهتمام اي صوت سلطوي في البلاد ، بخبر اغلاق « صوت فلسطين » من القاهرة فبالاضافة الى خبر بارز على الصفحة الاولى انشأت افتتاحية هزلية ، في عددها الصادر اول امس الاحد ، تضمنت عنوان مجرد « صوت فلسطين » .. ارادت بها ان « تنصح » الشعب الفلسطيني انه اذا ما لم يخضع لسياسة مصر ويسير في تلمها فعليه ان يختفي من الوجود .. تقول « الانباء » .. بالحرف الواحد :

« .. المهم في الامر هو ان المنظمات اصبحت في عام ١٩٧٣ تعتقد انها هي التي تسير بالعالم العربي وتدير اموره . ثم جاءت حرب اكتوبر لتعيد المنظمات الى حجمها الطبيعي ، واذا بالعالم العربي كله يقول للمنظمات ان دورها لا يمكن ان يزيد عن حجمها الصغير . وكان معنى ذلك ان **المنظمات يجب ان تكون مقودة وليس قائدة** وانها اذا رغبت في الاستمرار على حيازة عطف الدول العربية ، ، فعليها **ان تنسجم وسياسة كبرى هذه الدول ، والا ، فعليها ان تختفي من المسرح** .. ولم يغير من هذه الحقيقة ان ياسر عرفات القى خطابا من على مسرح الامم المتحدة ، فلا المسرح ولا الخطيب غيرا شيئا مما ادركت مصر ان التاريخ يدعوها الى القيام به » .

وتواصل « الانباء » حديثها :

« لقد كان مفهوما منذ ايام ان « صوت فلسطين » من القاهرة استنزف كل اوتاره ، وان مجرد قيام مديريه باذاعة الاحاديث والتعليقات ضد سياسة القاهرة معناه ان اسكاته هي مسألة ساعات . فصوت فلسطين لا يمكن ان يتحدث ضد اتفاقية وقعت عليها مصر بارادتها الحرة ، ومن القاهرة بالذات » ...

الرياضة

إنهزام الوزير يدلين امام التهديدات

● ١٨ فريقا في الدرجة الممتازة و ١٧ فريقا في كل قائمة الدرجة الاولى ● قائمة دوري وسطيه يقترحها يدلين لحل المشكلة ● اليوم الثلاثاء ستصل الازمة ذروتها ● اقسى العقوبات يقترحها يدلين للمحافظة على ملاعب كرة القدم ●

لم يجد وزير المعارف ، اهرون يدلين ، طريقا لحل الازمة التي اجتاحت الكرة في نهاية الموسم الرياضي الماضي .. واستمرت طوال فترة العطلة .. غير التراجع والانهزام امام اصرار بعض انصار الفرق الرياضية في البلاد التي هددت بالاضرابات وتعطيل اللعب على الفرق الاخرى . فقد اعلن ، يوم الجمعة الماضي ، في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب ان وزارته ترى حل الازمة بالا يهبط اي من الفرق في الدرجتين الاولى والممتازة الى درجة اقل وان ترتفع الفرق التي استحقت ذلك .. اي ان يصبح عدد الفرق في الدرجة الممتازة ١٨ فريقا وفي الدرجة الاولى كل منطقة ١٧ فريقا .

هذا للموسم القادم .. اما الموسم ٧٦ - ٧٧ فيقترح الوزير ان يكون في الدرجة الممتازة ١٤ فريقا فقط .. وذلك بان تهبط الفرق التي تحتل المراتب الاخيرة الست في قائمة الدوري ، ويرتفع الفريقان الفائزان من الدرجة الاولى . وفي هذه الحالة طبعا ستخلق مشكلة جديدة .. هل سيهبط نفس العدد من الدرجة الاولى ؟ .. وبما ان ذلك مستحيلا حيث ان فرق الدرجة الاولى التي لم تعان مشكلة فرق الدرجة الممتازة ، ستعارض بشدة في ان يمسها اقتراح الوزير .. اذن .. تقام قائمة دوري جديدة تضم هذه الفرق الهابطة بالاضافة الى الفرق التي تحتل المرتبات من ٢ وحتى ٥ في قوائم دوري الدرجة الاولى .. ويصبح عددها ١٤ فريقا ايضا وتسمى قائمة الدوري الوسطية .

هذا ومن المتوقع ان تتأزم الاوضاع اكثر في الاجتماع العام الذي سيعقده الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم اليوم ، الثلاثاء ، ويبحث فيه اقتراحات يدلين .. حيث ان قادة الاتحاد العام كانوا اقترحوا على الوزير اقتراحات اخرى ولكن الوزير لم يقتنع بها على ما يظهر .. بل وراح يشن حملة دعائية لاقتراحاته في اوساط الاتحاد العام .. الامر الذي سيخلق جوا مشحونا بالتوتر ربما يؤدي الى فشل الاجتماع .

وسيقترح يدلين على الاتحاد ، بالاضافة الى التغييرات في قوائم الدوري ، عدة اقتراحات اهمها :

- انتخاب ادارة للاتحاد مضافا اليها اثنان يعينهما هو بنفسه بصفة خبيرين في شؤون الادارة والرياضة .
- تعيين مجلس شعبي مؤلف من ١٦ شخصية معروفة ! للاشراف على سير الدوري . (ولكن الوزير اعترف ان جميع الذين توجه اليهم بصدد اقامة هذا المجلس رفضوا الانضمام اليه) .
- انتخاب مدير عام بالمناقصة يكون صاحب سلطة ونفوذ كي يتمكن من السيطرة على الاتحاد .
- اقامة لجنة خاصة للدرجات الثانية والثالثة والرابعة ولجنة خاصة لفرق الشبيبة .
- انتخاب رئيس للجنة يكون اهتمامه فقط في الاتحاد العام لكرة القدم ولا يشغل اي منصب آخر .
- اقرار دستور خاص وفرض اشد العقوبات على مخالفته بالنسبة لدفع المعاشات والهبات وغيرها على العاملين في مجال الكرة ، بحيث تسجل هذه المدفوعات في دفاتر حسابات رسمية وتدفع عنها ضرائب كاي مدخل رزق آخر .
- اقرار دستور وقوانين جديدة بالنسبة للعقوبات التي يجب فرضها على الفرق .. بحيث تلغى عقوبات الابعاد عن ملعب البلد ٥٠ كيلومترا على الاقل وغيرها وتفرض بدلا منها عقوبات اشد مثل حل الفريق نهائيا او منعه من اللعب بتاتا لمدة معينة او تنزيل نقاط من رصيده في قائمة الدوري وغيرها ..

دائرة اراضي اسرائيل تمنع شباب عرعرة من اقامة ملعب

عرعرة - لمراسلنا - بصورة تعسفية ووقحة منعت دائرة « اراضي اسرائيل » اقامة ملعب رياضي (قانوني) على ارض الوقف التابعة للقرية ، وذلك على الرغم من قرار المجلس المحلي هنا الذي وافق على بناء ملعب على ارض المسجد التي تبلغ مساحتها ١٢٧ دونما ...

ففي اعقاب قرار المجلس باشر شباب القرية ، يساعدهم في ذلك شبان يهود من الكيبوتسات المجاورة ، باشروا باصلاح الارض واعدادها لاقامة الملعب ولكن دائرة « اراضي اسرائيل » استصدرت امرا من محكمة الصلح في الخضيرة بمنع متابعة الاعمال لاقامة الملعب ، وجاءت الشرطة بالفعل ومنعت الشباب من تحضير واعداد الارض ، حتى انها استدعت عددا منهم « للتحقيق » متهمة اياهم « بالاعتداء على جمال الطبيعة » ! ويظهر بان قسما من الشباب سيقدم للمحاكمة .

ان ابناء القرية يحتجون على هذه التصرفات وهم عازمون على مواصلة النضال من اجل استرجاع الارض لاصحابها واقامة الملعب عليها .

هذا وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في عرعرة منشورا يحتج فيه على الدوائر المسؤولة ويستنكر تصرفات الدوائر الحكومية والهستدروتية وكل الذين يشتركون في مؤامرة مصادرة الاراضي العربية ومنع استغلالها حتى من اجل اغراض اجتماعية ورياضية .

الدوري المصري في ١٩ الجاري

قرر الاتحاد العام لكرة القدم المصرية نهائيا ان تفتتح الدوري في ١٩ من الشهر الجاري باشتراك ١٨ فريقا . ويذكر ان الدوري الماضي كان انتهى في مطلع حزيران الماضي وتربع على عرشه فريق الاهلي .

وتستعد الفرق المصرية لخوض الدوري هذا العام بجهود جديدة ونشاط جديد كي يفوز كل منها بالدوري ، ولكن جهود فريق الزمالك تتخذ طابعا خاصا .. فهذا الفريق لم يستكن خلال العطلة الصيفية ابدا بل كان يجري مباراة واحدة على الاقل في كل اسبوع ، كما واقام نادي الزمالك برنامجا معاشيا خاصا لستة من لاعبيه هم : محمد سعيد ومحمد صلاح واحمد عبد الحليم وحسين قضية ومحمود فوزي وعادل زاهر .. جعلهم يقومون بتدريبات على يد مدرب اجنبي طول العطلة .

بدأت مباريات كأس الدولة

بدأت ، هذا السبت ، مباريات الدورة الاولى للفوز بكأس الدولة (موسم ٧٥ / ٧٦) باشتراك ٦٤ فريقا من الدرجة الثانية . وكانت فرقنا العربية من الدرجة الثانية قد خسرت هذه المباريات .. باستثناء فريق اخاء ابناء الناصرة الذى فاز على ملعبه في مباراته مع بيتار طبريا ب ٦-٣ .

وأما باقي النتائج فكانت :

بيتار اشكلون - شباب كفر قاسم (٤ - صفر)
هبوعيل جبعات اولغا - شباب كفر قرع (١ - صفر)
مكابي يباليك - شباب الطيبة (٢-صفر)

الدرجة الثالثة والرابعة

وفي مباريات الدرجتين الثالثة والرابعة وصلتنا النتائج التالية :

هبوعيل المكر - مكابي كفر سميع (٢-صفر)
مكابي طمرة - هبوعيل كوكب (٢-١)
بني تصيون - جلجوليا (٢-١)
هبوعيل ام الفحم - يكنعام (٢-١)
شباب ام الفحم - عتليت (٢-صفر)
مكابي ام الفحم - شباب الكبابير (٢-صفر)
مكابي طرعان - العمل (٣-٢)
مكابي الطيرة - قلنسوة (٢-صفر)
كفر ياسيف - دير حنا (٢-١)
العمل الناصرة - اورعقيبا (٢-١)
بيتار برديس حنا - شباب دالية الكرمل (٤-٢)
كفر مندا - كفر سميع (٣-١)
شمال الناصرة - الرينة (٦-١)
نادي ام الفحم - عيلبون (٤-٢)
مكابي سخنين - هبوعيل نعمان (٧-١)
شفا عمرو - ساجور (٦-١)

● حظك هذا الاسبوع ●

حبوب مقوية

.. لا تغيير في حياتك

فوز هام لفريق عرابة

عرابة - من احمد الحاج - ضمن مباريات كأس الدولة كان من المقرر ان يجري فريق عرابة مباراته مع فريق بيتار بنيامينا الذي هبط من الدرجة الثانية الى الثالثة ، الا ان حكم المباراة لم يحضر .. فجرت مباراة ودية بين الفريقين اسفرت عن فوز عرابة بثلاثة اهداف مقابل هدفين لبنيامينا .

احرز اهداف عرابة اللاعبون محمد قاسم ونواف بدارنة وحسين الحاج .. واشترك دفاع الفريق .

ماذا نشاهد في التلفزيون اللبناني !

بقلم : بدر سيف

(« الاتحاد » - نشرت صحيفة « الاخبار » - لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق هذه المعالجة لبرامج شركة التلفزيون اللبنانية الاحتكارية التي قدمت في العام الماضي . ومن المعروف أن جماهير واسعة من قرانا العربية في الجليل والشمال تشاهد أيضا برامج التلفزيون اللبناني . لذا نقدم لهم هذا المقال الذي يخصهم هم أيضا) .

مع التغيرات التي تطرأ قيد انملة . على البرامج التلفزيونية ، يعود الحديث عن الشاشة الصغيرة من جديد . وهو حديث لم ينته منذ انشاء شركات التلفزيون في لبنان حتى هذا اليوم الذي اصبح فيه التلفزيون يحتل ٤١٠٠٠٠ منزل ، ولا يقل مشاهدوه عن مليونين من مختلف الاعمار والفئات .

يعود هذا الحديث لان المشرفين على البرامج لم يغيروا في طبيعتها ونوعيتها





فاذا استثنينا بعض البرامج والمسلسلات المقبولة التي قدمها التلفزيون اللبناني مثل « البؤساء » لفكتور هوغو وسلسلة معارك الحربين العالميتين الاولى والثانية وبرنامج وليد شميط « المرأة في السينما العربية » و « ستوديو الفن » .. فما زال ابو ملحم يحتل « الوقت الذهبي » في جداول شركات الاعلان . ابو ملحم ، حلال العقد المستحيلة ، والحكيم الذي لا يخطىء ، المداوي « للامراض » الاجتماعية بشكل ساذج وبعيد عن الواقع ، والمبشر بان منشأ تلك الامراض هو الذات والفرد . وبالتالي فان العلاج هو بالنصح والتبشير بالاخلاق والكرم والتسامح ! ! أبو ملحم ، مدغدغ أحلام الناس بقيم متخلفة لا تستطيع ان تفهمهم الى العمل بمفهومها بسبب بعدها عن واقعهم المعاش . ابو ملحم هذا مخلد في البرامج الى ما لا نهاية .

كذلك ما زالت المسلسلات الاجنبية التي تدعو الى تمجيد القوة الجسدية ، والتي تحل كل القضايا بقوة السلاح والبطولة الفردية ، ما زالت هي السائدة . منها يتعلم اطفالنا قيم العالم الرأسمالي المحتضر ، واحدث وسائل ارتكاب الجريمة ، ومنها يبتعدون عن أسباب الظلم والقهر الاجتماعي الذي يعيش فيه آباؤهم وشعبهم . ويشاهدون « العدالة الامريكية » التي تجتهد في القضاء على « المجرمين والمخربين » ، كما يشاهدون الافتراء على البلدان الاشتراكية ، والحكومات الوطنية . وقد يكون الافتراء باشارة بسيطة كان ترى مثلا في احد المسلسلات علم الاتحاد السوفييتي جنبا الى جنب مع العلم النازي فوق طاولة رئيس عصابة عنصرية تحاول القضاء على الزنوج فتلاحقها الشرطة الامريكية (تصوروا !) وتقضي عليها . عرض هذا البرنامج حين كان الاتحاد السوفييتي والعالم التقدمي بأسره يحتفل بذكرى الانتصار على الفاشية .

الا يشير هذا الى سلوك التبعية المطلقة لاجهزة الاعلام الغربية الساعية وراء تشويه الحقائق والعداء لكل ما هو تقدمي في العالم ؟

« ربيع » و « الاخرس » : نعم ، أما « السابعة والنصف » ...

اما البرامج المحلية فهي المسلسلات الروائية التي ينتجها التلفزيون ويحرص على تسويقها في البلدان العربية ، وتدخل ضمن هذا الحرص جميع المحرمات والممنوعات التي تجعل من المسلسل فارغا من اي محتوى فكري او قيمة فنية ، ولا يبقى من العمل الا تيمته السردية والتشويقية وعنصر الحكاية المجردة . ويبدو هذا واضحا من مسلسل « ربيع » و « الاخرس » المأخوذ عن « أحدب نوتردام » لهوغو .

ان الثقافة هي ابعد ما يكون عن ملجس مفبركي برامج الاقنية العربية . والدليل الجديد على هذا هو ما حصل لبرنامج « السابعة والنصف » الذي كان يقدمه مارون بغدادي وفؤاد نعيم ، والذي كان النافذة الوحيدة على الذكاء والافكار الموهوبة والاخراج الجيد . لكن التلفزيون اغلقت ! ! كذلك يمكن ان تتذكر الصيغة التي كان يخرج فيها برنامج اتحاد الكتاب اللبنانيين الشهري ، وهي صيغة كان يبدو عليها الضيق والاهمال والازدراء . غير ان مفبركي البرامج شاؤوا ان « يهتموا » بالثقافة اخيرا ، فعمدوا الى اقتباس رواية خليل تقي الدين السقيمة « تمارا » ، ليضيفوا الى المسلسلات الغربية واحدا جديدا للموسم « الجديد » ! !

القناة ٩ ، لماذا هو « غير شكل » ؟

اما المثل الصارخ على ابتعاد الثقافة عن ماجس مفبركي برامج الاقنية العربية فهو التمييز الفاضح بين برامج القناة ٩ والاقنية ٥ و١١ و٤ و٧ . فالقناة ٩ موجهة لنخبة من منتقي اللغة الفرنسية والاجانب وتتمتع بمستوى معين من المحتوى الثقافي ، ويستطيع مشاهدها ، بشكل عام ، قضاء سهرة غير مثيرة للاعصاب ، وغير حافلة بالغباء كما هي الحال في الاقنية العربية الموجهة الى مليونين من المشاهدين . وبالتالي فانه استهتار مقصود بمستقبل الثقافة في لبنان ، يعمل طابع الاجبار وسيادة القيم التجارية فوق كل القيم .

ولا عجب في ذلك ، فالتلفزيون قد يكون اهم سلاح من اسلحة الاتصال الجماهيري في يد البرجوازية ، وهو الحصان الرابح الاكيد في لعبة التوجيه والتخدير التي تلعبها . ان حملة منظمة وطويلة الامد ومدعومة بالارقام والوثائق اصبحت ضرورية وملحة من اجل كشف الدور الذي يقوم به التلفزيون في لبنان .

قبرص : فلسطين الجديدة - بقية

لامبريالية الامريكية على ذلك . ويقول : ان حسابات هنري كيسنجر كانت واضحة وهي ان تركيا لن ترضى بهذا الانقلاب وستقوم باجتياح الجزيرة . ويتبع ذلك تقسيم الجزيرة الى قسمين منفصلين يسمح كل منهما خلف الاطلسي باقامة قواعد في القسم الخاص به » .

ومما يلفت النظر انه ... ، في هذه الايام ، فضيحة جديدة في الولايات المتحدة حول دور وكالة الاستخبارات الامريكية في تنظيم التدخل التركي في قبرص . وتدعي الوكالة الامريكية انها « اخطأت في تفسير المعلومات التي تلقتها عن الهجوم التركي الوشيك على جزيرة قبرص » ..

ومع ان مخطط هنري كيسنجر الدموي قد نجح بعض النجاح ، وبثمن تحويل هذه الجزيرة السياحية الوادعة الى خراب ومخيمات لاجئين الى قبور ما يزيد على عشرة آلاف ضحية ، فان هذا التآمر الامبريالي الدولي قد فشل في تحقيق هدفه الاساسي اي تحويل قبرص الى قاعدة عائمة غير قابلة للغرق لحلف الاطلسي . وكان دور الاتحاد السوفييتي مقررا لافشال تحقيق هذا الهدف الاستعماري العدواني . بل ان الاتحاد السوفييتي نجح في اخراج هذه القضية من ايدي حلف الاطلسي وفي وضعها بين يدي الامم المتحدة وبين ايدي اهالي قبرص انفسهم - اليونانيين والاتراك .

فباصرار الاتحاد السوفييتي تجري ، منذ عدة اشهر ، مفاوضات بين ممثلي الاغلبية اليونانية (جلافكوس كلاريدس) والاقلية التركية (رؤوف دنكتاش) . وجاء في انباء الاسبوع الماضي ان هذه المفاوضات ، التي جرت في مقر الامم المتحدة وباشراف السكرتير العام فالدهايم ، قد فشلت بسبب رفض القيادة التركية السماح للاجئين اليونانيين القبارصة بالعودة الى مدنهم وقراهم الواقعة تحت احتلال الجيش التركي . فمن الواضح ان كيسنجر لا يزال يحرض الاتراك على التعنت ورفض اي تراجع مهددا القبارصة اليونانيين بان عن طريقه فقط ، وبالاستسلام للامبريالية الامريكية ، يستطيعون اعادة اللاجئين تدريجيا - خطوة فخطوة . ومما لا شك فيه ان تجاحه الوقت في مصر قد زاد من حماسه !

وقبرص منذ آلاف السنين هي احد المصادر الرئيسية للنحاس . بل هي التي اعطت اسمها لهذا المعدن - « كوبر » : قبرص - واقدم منجم النحاس في العالم موجود في قبرص وتستغله شركة امريكية .

افتحي كفك ... دعه يتكلم

هل ثمة من يؤمن بقراءة الكف في هذا القرن ؟ اننا وان كنا قد حكمنا على (قراءة الكف) بالدجل وعلى الذين يبحثون مشاكلهم لدى (القوالين) بالجهل .. نتعرف هنا من خلال هذه المادة التي نشرتها مجلة « سبوتنيك » السوفييتية على صورة أخرى « لقراءة الكف » صورة علمية .. هي وسيلة من وسائل الطب .. نصغ الى هذه الحكاية .

.. قد يسدني . وثبت عينيه على .. ثم قال :

- اسمع . ان قلبك في حالة .. ومع هذا فانت لا تبذل جهدا جسديا جدا لانك لا تدخن ..

- كيف عرفت ذلك ؟

تبسم الدكتور « راسكين » ..

- لقد قرأت ذلك في راحة يدك . انها كتاب ، استطيع ان اتعرف من خلاله على شخصيتك البايولوجية والاجتماعية : ومن راحة كفك استطيع ان ارى عاداتك ومهاراتك .. ثم اضاف الدكتور « راسكين » :

- ان الجلد والمفاصل والاوردة الدموية تدلنا على امراض الماضي وتحذرنا من امراض المستقبل ، وتكشف عن العلل الجسدية الكامنة .

قلت للدكتور :

اعترف انه يمكن لطبيب حاذق ان يتعرف الى مآسي المريض من خلال كفه .. رغم صعوبة ذلك . فالحياة تترك آثارها على الانسان دون شك .. اما التنبؤ بما سيحدث من امراض ؟ ...

- اتدري ؟ هناك مثلا مشكلة انسداد الشريان الاورطي .. انه مرض مفاجىء وخطير ، يقتل ٩٠٪ من ضحاياه .. الا ان الطبيب المتمرس يستطيع ان يتكهن بخطر هذا المرض من دراسته لمفاصل اليد .. وهذا يتيح له ان يعطي علاجا مبكرا يتلافى الازمة المرضية .

وشرح الطبيب الفكرة بعدد من الامثلة وقال :

- لنعد الى المراحل الاولى : ان الجنين يتكون من ثلاث طبقات نسيجية منها الطبقة الخارجية التي تسمى « الاكتودرم » ، هذه الطبقة تمتد في الجهاز العصبي والجلد ..

« ان جلد الاصابع والكف يساعد على تشخيص المرض الوراثي ، حتى ان هناك علما خاصا يسمى - علم الامراض الجلدية - .

- ان معظم الناس لا يعرفون شيئا عن هذا العلم ، وبعضهم يملكون فكرة خاطئة عنه .

ربما لان الناس اعتادوا ان يعتبروا قراءة الكف مجرد هراء : والا ما معنى ان ينظر شخص ما الى كفك ، ويتنبأ بمستقبلك وكما ان كنت عاشقا ، او مقبلا على رحلة طويلة ؟

ان تشخيص « الامراض الجلدية » علم ، وتشخيصاته دقيقة ، وعلى كل دكتور ان يتعلم كيف يقرأ الكف .

« هل يستطيع اي دكتور ان يعرف ذلك ؟ »

« نعم ، ويجب عليه ذلك . ان فحص اليد ، بشكل مرحلة مبكرة في تحديد المرض . وبعد ذلك ، يستعين الدكتور بالتجهيزات الحديثة ، والتحليل الدقيق » .

« هل توجد هناك اعضاء فسيولوجية اخرى تدل على المرض ؟ »

« نعم ، هناك العيون ، فكل الامراض تترك آثارها على العيون ، ويمكن تشخيص الامراض بواسطتها ايضا » .

كابوس اكتوبر في حياة - بقية

تكون تهم في بادىء الامر بارقة امل » .

قلبها حدثها دائما عن الكارثة

وتعترف غولده مئير ان قلبها كان يحدثها بخطر اندلاع الحرب . ولم تثق حتى النهاية بتقارير الجنرالات والمخابرات . ومع وثوقها بالخطر لم تفكر غولده مئير بتفاديه ، لم تفكر بمبادرة سلام تزيل أسباب الحرب . لم تفكر بالانسحاب من المناطق المحتلة ... انما كانت آلهة حرب لا تأبه بالضحايا : « لن انسى اليوم الذي سمعت فيه اكثر النشرات تشاؤما في حياتي » ...

« في ٧ اكتوبر ، بعد الظهر ، عاد ديان من احدى جولاته في الجبهة وطلب مقابلتي فورا . وقال : في اعتقاده ان الوضع في الجنوب سيء الى درجة انه علينا أن ننسحب انسحابا كبيرا ونقيم خط دفاع جديد . أصغيت اليه بذهول . كان معي في الغرفة آلون وجليلي وسكرتيري العسكري . واستدعيت أيضا « دادو » (القائد العام - المترجم) . لم يكن هناك اقتراح آخر - بأن نواصل الهجوم في الجنوب . وسأل « دادو » اذا كان يستطيع الذهاب الى الجبهة الجنوبية للاشراف على المعركة بنفسه وطلب منحه صلاحية اتخاذ القرارات التي يقتضيها الوضع . ووافق ديان وانصرف « دادو » .. » .

وتواصل غولده مئير تذكرياتها تقول :

« يبدو لي انه لو لم اتعلم ، خلال هذه السنين جميعها ، الصمود لاصابني الانهيار والتمزق . ولكن ذلك لم يحدث » ! .

لماذا طلب ديان ان يستقيل

« عبر المصريون القناة وتكبدت قواتنا ضربات قاسية . واندفع السوريون في عمق هضبة الجولان . وكان السؤال الملتهب هو هل من المناسب أن نقول للشعب الحقيقة عن خطورة الوضع ؟ وبقيت على اصراري بانه علينا ان ننتظر قليلا . فالقليل الذى نستطيع ان نصنعه ، من اجل جنودنا ومن أجل عائلاتهم ، هو أن نحتفظ بالحقيقة لانفسنا أياما معدودات .

ومع ذلك كان من الضروري اصدار بيان ما . وهكذا ، في اليوم الاول للحرب ، القيت خطابا على الشعب . وكانت تلك أصعب المهمات في حياتي لاني كنت ادرك انني لا استطيع ان اقول كل الحقائق . تكلمت الى شعب لم تكن لديه اية فكرة عن ضريبة الدم الباهظة التي ندفعها في الجنوب وفي الشمال ولا عن الاخطار ايضا التي انتظرت اسرائيل قبل استدعاء الاحتياطي وقذفه في المعركة » .

« دخل ديان الى مكتبي يوم الاحد ... ووقف امامي وقال : « اترغبين في استقالتي ؟ انا على استعداد لفعل ذلك اذا كانت الضرورة في نظرك تقتضي ذلك » ..

ولم توافق غولده مئير ..

وقف التقدم المصري غير مجرى الحرب

كانت غولده مئير تؤمن بحدوث معجزة . وهذه المعجزة قد حدثت بالفعل وتغير مجرى الحرب :

« يوم الاربعاء ، الذي هو اليوم الخامس للحرب ، صددنا السوريين الى ما وراء خطوط وقف اطلاق النار في ١٩٦٧ وبدأنا هجومنا في قلب سورية . في سيناء كان الوضع جامدا الى درجة استطاعت الحكومة معها ان تنظر في مسألة عبور قواتنا القناة . ولكن ماذا يحدث لو عبرت قواتنا القناة ووقعت في الفخ ؟ كان علي ان ازن احتمالات أن تطول الحرب ونفتقر الى الطائرات والدبابات والذخائر الضرورية لنا . كنا في حاجة ماسة الى هذا السلاح . وفي البدء تأخر هذا السلاح في الوصول » .

غولده مئير تبكي فرحا بالجسر الجوي

« كنت اكلم دينتس في واشنطن في جميع ساعات اليوم والنهار . اين الجسر الجوي ؟ لماذا لم يبدأ بعد ؟ واتذكر انني تلفنت اليه مرة في الساعة ٣ صباحا حسب توقيت واشنطن . واجاب : « لا استطيع ان اتصل في هذه الساعة بانسان يا غولده . فالساعة مبكرة جدا ! ولكني لم استطع الاصغاء للمنطق . فقد كنت اعلم ان الرئيس نيكسون تعهد لنا في حينه (!) بأن يساعدنا . وقد جربناه في الماضي وكنت أعلم أنه لن يخيب آمالنا . استميح العذر في هذه النقطة لاكرر ما كنت اردده كثيرا قبل ذلك (كنت على وجه العموم اغيظ جدا الكثيرين من أصدقائنا الامريكيين) . فمهما يكن حكم التاريخ على ريتشارد نيكسون - وأكبر الاحتمال أن يكون حكما قاسيا - فمن الضروري أن نسجل أمام العالم انه لم يخلف وعدا من الوعود التي قطعها لنا . واذا كان هذا هو الحال ، فلماذا تأخر ؟ لا يهمني كم هي الساعة . لقد ثارت سورة غضبي على دينتس . تلفن الى كيسنجر الان . في منتصف الليل . فنحن في حاجة الى المساعدة ، اليوم ، لانه غدا يكون الوقت متأخرا جدا » .

وتواصل غولده مئير هذه الذكريات . تقول : تأخر الجسر الجوي الامريكي في الوقت الذى كانت فيه :

« كميات ضخمة من العون السوفييتي تتدفق بلا انقطاع بحرا وجوا على مصر وسورية . وكنا نحن نخسر الطائرات بنسبة مرعبة (ليس في المعارك الجوية بل بفعل الصواريخ السوفييتية على الجبهتين) . كل ساعة انتظار مرت كانت بالنسبة لي مئة سنة ... تلفنت الى دينتس وقلت انا مستعدة أن أطير الى واشنطن متخفية للاجتماع الى نيكسون ، اذا كان يعتقد بامكان تسوية الامر . استوضح فورا ... ولكن لم تكن حاجة لذلك ... فقد اصدر نيكسون ، في نهاية المطاف ، أمرا بنفسه لارسال القلاع الطائرة من نوع « كالكسي » . ووصلت الطائرة الاولى في اليوم التاسع للحرب (١٤-١٠-٧٣) . كان الجسر الجوى ذا أهمية منقطعة النظير . فهو لم يرفع المعنويات فحسب بل ساعدنا على توضيح موقف امريكا بالنسبة للاتحاد السوفييتي . ومما لا شك فيه انه ساعدنا على تحقيق النصر » ..

(يتبع)

لا تشريد ولا تهويد عن أرضنا لا نحيد!

اجتماعان ضخمان في طمرة وعرابة تحضيرا لمؤتمر الاراضي

الجليل — مراسل الاتحاد — شهدت منطقة الجليل الاوسط، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعين شعبيين كبيرين في طمرة وعرابة عقدتهما اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية . وقد اتخذت في هذين الاجتماعين القرارات بتأييد عقد المؤتمر والاحتجاج لدى الحكومة على مصادرة الارض ومناشدة المجالس المحلية العربية تشديد المعركة لصيانة البقية الباقية لعرب اسرائيل من أراضي يفلحونها ويعيشون عليها .

وقد غصت قاعة الاجتماع في طمرة بالحضور مساء يوم الجمعة الماضي . ويقدر عدد الذين اشتركوا في الاجتماع بالمئات .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة التحضيرية عادل أبو الهيجا وتكلم فيه كل من المحامي محمد ميعاري والمحامي علي رافع والمحامي حنا نقارة .

وكشف عادل أبو الهيجا عن اخطار نقل مصنع « نيشر » للاسمنت من حيفا واقامته على الارض المسماة ب « العريض » التابعة لطمرة . واستنكر هدم بيت مواطن بحجة انه يقع على الشارع الذي يؤدي الى المكان المعد للمصنع . وابرز الخطباء الاخطار التي تتهدد الجماهير العربية من استمرار سياسة مصادرة الاراضي .

واستشهد المحامي علي رافع بتصريح لرئيس الحكومة في (٢٤—٩—٧٤) قال فيه أن الهدف من اقامة مدينة بين ترشيحا وكرمئيل هو ملء الفراغ بين هاتين البلدتين (! !) .

واستعرض المحامي حنا نقارة ، بالتفصيل ، قوانين مصادرة الاراضي وشرح قانون ضريبة الملك الذي يهدف الى تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم .

وكانت الجماهير المحتشدة في القاعة وخارجها تهتف : « لا تشريد .. لا تهويد .. عن اراضينا لا نحيد » .

عرابة البطوف

وعقد اجتماع كبير في عرابة ، مساء السبت ، تحدث فيه كل من فضل نعامنة (عضو مجلس عرابة) ، والقس شحادة شحادة وياسين ياسين (عضو مجلس محلي عرابة) والمحامي محمد ميعاري .

ونبه القس شحادة الى أخطار السكوت عن الخارطة الهيكلية للجليل. وقال المحامي محمد ميعاري ان المصادرة تجري في ظروف متغيرة أثبت فيها شعبنا انه مستعد للكفاح من اجل الارض .

وحذر السيد ياسين ياسين من الفخ المنصوب في الخارطة الهيكلية للجليل واعلن ان مجلس عرابة المحلي قرر الاعتراض عليها .

برقيات الى رابين

وقرر المشتركون في الاجتماعين ارسال برقيتين الى رئيس الحكومة اسحق رابين مطالبين برفع اليد عن الاراضي العربية . كما قرر الاجتماعان دعوة مجالس القرى العربية الى تأييد المؤتمر الشعبي واستنكار مصادرة الاراضي . واستنكر اجتماع طمرة عملية نقل مصنع « نيشر » الى اراضي القرية وتسجيل مساحات واسعة منها باسم وزارة الانشاء والتعمير .

وأعلن المجتمعون في عرابة الاعتراض على الخارطة الهيكلية ودعوة المجلس المحلي للاشتراك الفعال في التحضير لمؤتمر الدفاع عن الارض .

كيف تحمي قرية كسرى أراضيها من النهب

عكا — لمراسلنا الخاص — روى لي احد المطلعين ما يلي :

منذ أن لعبت عين الحكم الصهيوني القائم على أراضي قرى الجليل الدرزية وبدأ يخطط لتنفيذ نهبها و « تطويرها » ... تيقظ أهل هذه القرى وبدأوا يكافحون بكل السبل لاستبقاء اراضيهم.

ومن أروع أساليب القرويين في ذلك هو ما يفعله اليوم اهالي قرية كسرى الدرزية العربية .

لقد اتفقوا ان يقوم واحد منهم كل يوم بالتجول الدائم على ظهر دابة في الاراضي المحيطة بالقرية . وواجب هذا « الحارس » هو أن يستصرخ اهالي القرية وينبههم اذا رأى أو شعر بأن الحكومة بعثت مهندسين او آلات عمل الى اراضي القرية .

زيادة رسوم "كوبات حوليم"

الكتلة الشيوعية تعارض فيها

تل أبيب — لمراسلنا — أقامت اللجنة التنفيذية للهستدروت لجنة فرعية مهمتها البحث في زيادة دخل صندوق المرضى وبالاساس زيادة الرسوم لتلافي العجز المرتقب لهذا العام والذي يتوقع أن يبلغ ٢٥٠ مليون ليرة .

وكانت اللجنة التنفيذية قد قررت في جلستها الاخيرة ، يوم الاربعاء الماضي ، بالاجماع ، رفض اقتراح بجباية نصف ليرة لقاء كل بطاقة دواء ، اذ تبين ان هذا لن يجلب اكثر من خمسين مليون ليرة في العام . هذا الا انه قد يخلق سابقة خطيرة بالنسبة لقانون التأمين الصحي الذي تزمع الحكومة تشريعه .

وازاء العجز في ميزانية الدولة والمصاعب الاقتصادية فمن المتوقع أن تكون زيادة الرسوم الهستدروتية الوسيلة الاساسية ان لم تكن الوحيدة لتغطية العجز في ميزانية « صندوق المرضى » .

وتكلم في الجلسة ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم فقال ان المصاعب المالية التي يواجهها « صندوق المرضى » تعود الى سياسة الحكومة ، سياسة التضخم والتسلح وتكريس الاحتلال وتأمين الارباح لكبار المتمولين . لذلك فعلى الحكومة أن تتحمل كامل المسؤولية هي وكبار الرأسماليين . وقال ان الكتلة الشيوعية تعارض في أن يطلب الى العمال دفع رسوم اضافية .

كما أشار الرفيق سليم القاسم ، في كلمته ، الى النواقص في خدمات « صندوق المرضى » في الناحية العربية وطالب بتلافيها .

المؤتمر — بقية

الاستقلال والسيادة والامن .

ويعرب هذا المشروع عن الامل بان يجعل الاتفاق الاخير بين مصر واسرائيل في الامكان بدء حوار قد يؤدي الى اتفاق عام على احلال السلام في الشرق الاوسط .

هذا وقد اقر مجلس الاتحاد البرلماني الدولي أمس تعديلا في نظامه يتيح مسبقا دعوة ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فيه بصفة مراقب .

أبا ايبان يمتدح موقف مصر

وفي لندن صرح ابا ابين رئيس الوفد البرلماني الاسرائيلي ان هذا هو اول اجتماع دولي منذ توقيع الاتفاق الموقت وقد عكس هذا الاجتماع تغييرا في الجو .

واضاف : على الرغم من أن مصر ساعدت على حضور منظمة التحرير للمؤتمر فان وفدها لم يظهر نشاطا كبيرا . وقد سمعنا انهم سيكونون اكثر سعادة لو لم يطرح موضوع الشرق الاوسط على جدول اعمال المؤتمر .

وقال : انني مقتنع ان مصر وبعض الوفود العربية كانت متضايقة من وجود وفد منظمة التحرير في المؤتمر .

رسالة حيفا

لتفتح عيادة البلدية في شارع قيساريا

حيفا — لمراسلنا الخاص — قبل مدة اغلقت البلدية عيادتها الكائنة في شارع قيساريا — في منطقة وادي النسناس ونقلت الممرضة التي كانت تشتغل فيها الى العيادة البلدية في في شارع الكرمة .

وكان يتردد على هذه العيادة اكثر من ٥٠ مريضا يوميا معظمهم ممن يتلقون المساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية . هذا بالاضافة الى عدد من اعضاء صندوق المرضى (كوبات حوليم) الذين اختاروا المعالجة في هذه العيادة بالنظر الى قربها من اماكن سكنهم .

وكان يعمل في هذه العيادة طبيب لمدة ٣ ساعات يوميا .

وحجة البلدية في اغلاق هذه العيادة ان اثنين من الحشاشين اقتحما العيادة بالقوة وسلبا منها بعض العقاقير المخدرة .

ان حجة البلدية هذه غير مقبولة بالمرة ولا تبرر اغلاق العيادة وهي تدين فقط النظام وحماته من رجال البوليس .

فنحن لم نسمع مثلا عن اغلاق عيادة صندوق المرضى في شارع بن سيناء بعد ان اقتحمها الحشاشون قبل مدة وحطموا صيدليتها ونهبوا ما ارادوا نهبه منها وهي عيادة ضخمة من عدة طوابق .

ان اغلاق عيادة البلدية في شارع قيساريا هو فقط استهتار بمصالح السكان في وادي النسناس الذين معظمهم من المواطنين العرب — الامر الذي يستدعي وضع حد لهذا الاستهتار واعادة فتح العيادة فورا.

« جبال الشيوعية » في وادي النسناس

يبدو ان رئيس بلدية حيفا السيد الموجي وعضو البلدية المراخي المحامي جميل شلهوب مبسوطان جدا لانهما استطاعا أن يحولا الساحة المعروفة باسم « بستان الشيوعية » في وادي النسناس بحيفا الى تلال من الاتربة والحجارة التي تسد الطريق ويتعثر فيها المارة . ويبدو انهما يريدان ايضا ابقاء هذه التلال في مكانها في الساحة حتى لا يتجمع فيها الشيوعيون كما هي العادة في مناسبات كثيرة .

فمنذ الشروع في حفر ملجأ للمدرسة البلدية المجاورة للساحة قبل اكثر من سنة وتلال الحجارة والاتربة تملأ الساحة لتقضي على المكان الوحيد الذي كان يتجمع فيه أطفال الحي لاستعمال المراجيح وأدوات اللعب الاخرى التي وضعتها البلدية عشية الانتخابات البلدية الماضية .

واكثر من ذلك فان تلال الحجارة والاتربة تزداد يوما بعد يوم اذ يجري نقل الحجارة والاتربة من اماكن اخرى بعيدة وتقذف في الساحة ونخشى مع الايام ان يتحول « بستان الشيوعية » الى « جبال الشيوعية » .

فقليلا من الذوق يا بلدية ..

باريس — بقية

حول القائمة النهائية التي سيقدمها للمسؤولين الامريكيين وتتضمن طلبات اسرائيل العسكرية . هذا ويرافق الوزير في زيارته قائد الطيران ، الجنرال بيلد ، ورئيس دائرة الاستعلامات في الجيش الاسرائيلي ، الجنرال غازيت ، ومدير وزارة الدفاع ، يتسحاق عيروني .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الحكومة الامريكية اعطت الضوء الاخضر لوزارة الدفاع الامريكية لتلبية كل ما تطلبه اسرائيل من اسلحة حديثة وللاسراع في تزويدها بما تحتاجه من طائرات حديثة من طراز « اف — ١٥ » و « اف — ١٦ » وصواريخ « لانس » المتوسطة المدى والقذائف الموجهة باشعة اللايزر وغيرها . وسوف تحول هذه الاسلحة اسرائيل الى اكبر ترسانة للاسلحة في الشرق الاوسط .

مئات الشخصيات واعضاء مجالس

يوقعون على نداء مؤتمر الاراضي

حيفا — مكتب الاتحاد — وقع حتى الان المئات من اصحاب الارض واعضاء المجالس المحلية العربية ورؤسائها وكذلك العديد من ممثلي الهيئات الشعبية على نداء اللجنة التحضيرية ملبين الدعوة لعقد مؤتمر شعبي للدفاع عن الارض ودرء خطر المصادرة .

وقد وصلت الينا التواقيع التالية :

من البقيعة : يوسف نسيب خير (رئيس المجلس المحلي) ، حسين فندي مهنا (مدرس) ، محمد سعيد خير (رئيس لجنة الجنود المسرحين) وزيد غضبان (موظف بريد) .

نحف : احمد سرحان ، يوسف سعيد ، كمال نزل ، محمد عمشا ، صالح عبد الرحيم عباس ، يوسف سعيد ، اكرم سعد عبد الغني ، احمد عاطف عبد الغني ، محمد نواز عبد الغني ، محمد فارس سعيد ، عصام عبد الغني ، كامل حسن سرحان ، جميل شباط ، سعد حمادة عبد الغني ، حسن قاسم ، سامي نزال وفاطمة سعد .

ومن أماكن مختلفة : المحامي هاشم خطيب (المكر) ، الدكتور محمد الحي (المكر) ، المهندس عزمي نشاشيبي (عبلين) ، المحامي هاشم شحادة (كفر ياسيف) ، المحامي الياس فرح (كفر ياسيف) ، المحامي رمزي أبو رحمة (شفاعمرو) ، عبد الفتاح شلاعطة (سخنين) ، حنا أبو حنا (معليا) ، المحامي حبيب أبو حلو (الرامة) .

عكا : المحامي خالد ياسين ، جورج عبيد ، مطانس بربارة ، طنوس طنوس ، عصام خوري ، مفيد نقارة ، الياس حكواتي ، هشام سيد والياس عبادو .

يركا : نبيه عطاالله ، صياح كنعان ، نبيه حسن ملا ، محمد عبيد أبو دوله ، علي سليمان كنعان ، جمال عباس معدي ، نجيب مبدا صالح ، محمد سلمان عطاالله ، سلمان أسعد رمال ، سلمان مهنا الملا ، سعيد شوفاني ، سرحان اسعد عطاالله ، حمدان صالح عطاالله ، مبدا صالح عطاالله ، يوسف كنعان ، يوسف أبو عيسى ، سليمان علي سلامة ، اسعد شفاعمري ومهنا النمر .

ابو سنان : فارس خوري (رئيس المجلس المحلي) ، نديم موسى (نائب رئيس المجلس المحلي) ، واعضاء المجلس خليل بربارة ، مطانس مطانس وفيق نصرة . كما وقعه السادة سليمان عزام ، أديب موسى ، خليل خوري ، جمال مطانس وعيسى فارس خوري .

فاجعة أليمة في الرامة

الرامة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من الرامة وقرى الجليل ، يوم السبت الماضي ، جثمان الفقيد كمال يني الى مثواه الاخير . وكان المرحوم قد توفي على اثر حادث عمل بسبب مس كهربائي في اثناء مزاولته عمله المعتاد في البناء . وقد خلف الفقيد (٢٧ سنة) زوجة وثلاثة أطفال . وأثارت هذه الفاجعة موجة حزن شديد لدى الجميع .

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الرامة واصدقاؤهم بتعازي القلبية الى ارملة الفقيد واولاده ووالديه وعموم عائلة يني ومرينة مشاركين في هذا المصاب الاليم .

العالم في — بقية

الثورة البرتغالية والقضاء على الحريات الاساسية التي حققها شعب البرتغال وطبقته العاملة . وكان الشيوعيون البرتغاليون ، الذين حذروا باستمرار من الخطر المتربص بالثورة ومنجزاتها ، قد دعوا منذ البداية الى ضرورة التوصل الى اتفاق مع الاوساط المعتدلة في القوات المسلحة وبين الاحزاب السياسية الكبرى لتجنيب البرتغال خطر انقلاب يميني فاشي. واكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الدكتور الفارو كونيال ، استعداد الشيوعيين للاشتراك في حكومة ائتلاف دمقراطية وتقدمية . وهو ما تم التوصل اليه حاليا .

واذا كان اليسار البرتغالي قد قدم عددا من التنازلات فقد نجح في وقف الهجمة اليمينية الشرسة على مكتسبات الشعب البرتغالي الاساسية . فقد استهدفت هذه الهجمة تصفية الشيوعيين سياسيا وجسديا ، اذ كانت مقدمة لانقلاب دموي يميني على غرار الانقلاب الفاشي في تشيلي . الا ان يقظة القوى الثورية في البرتغال افشلت هذه الهجمة وطوقت اخطارها وهي قادرة الان على منع استفحالها والقضاء عليها . ويمكن رؤية تنازلات اليسار المذكور في اطار اليقظة التي افشلت الهجمة اليمينية . وهنا أهمية تشكيل الحكومة الجديدة . وهو ما اعترفت به الوكالات الغربية حين ذكرت انه لا يمكن ضمان الاستقرار السياسي في البرتغال بدون حكومة يشترك فيها الشيوعيون والاوساط اليسارية في القوات المسلحة .

لكن تشكيل الحكومة الجديدة ينبغي ألا يغفلنا عن رؤية الاخطار الجدية التي ما زالت قائمة وتتربص بالثورة وبمنجزات الشعب البرتغالي الثورية . فعصابات الفاشست ما زالت تتآمر من الارض الاسبانية . وهي تنتظر كل فرصة تسنح لها لتنفيذ مخططاتها الاجرامية . كما أن الاوساط اليمينية بين الاشتراكيين الدمقراطيين وفي أوساط متنفذة في الجيش ما زالت تأمل في ابعاد الشيوعيين كليا واليسار عامة عن المشاركة في السلطة . وقد لعبت هذه الاوساط دورا خطيرا جدا في تأجيج الازمة السياسية في البرتغال . الا ان قوى الشعب البرتغالي الثورية ، التي صقلتها سنوات الكفاح البطولي عبر عشرات السنين من التسلط الفاشي الرهيبة على البرتغال والتي عرفت كيف تعزز مواقعها في أصعب الظروف وأحلكها ، هذه القوى ، التي يقف الشيوعيون في طليعتها ، كفيلة بتجاوز هذه الاخطار والحفاظ على الدمقراطية في البرتغال وصد كل تآمر عليها . وتخطي هذه

وفاة شابين آخرين من ضحايا طوشة كابول

كابول — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة ، في يومين متتاليين من الاسبوع الماضي ، جثماني المرحوم يوسف ريان (٢٨ سنة) والمرحوم حسين ريان (١٨ سنة) ، الى مثواهما الاخير في قرية كابول .

وكان الفقيدان قد توفيا في مستشفى « رمبام » متأثرين بجراحهما التي اصيبا بها يوم الاحد ٧—٩ في طوشة بين عائلتين في القرية وقتل فيها المرحوم صالح ريان .

وترابط في القرية قوة من الشرطة للمحافظة على الهدوء ، كما ان عددا كبيرا من وجهاء الجليل يبذلون جهودا مشكورة لاحلال الصلح والسلام .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا دعا فيه الى تحكيم العقل لا العاطفة ولان تسود روح التسامح والمحبة بين ابناء القرية الذين تربطهم علاقات الاخوة والجيرة والمعرفة . ودعا الشرفاء والمخلصين الى تلافي المضاعفات التي تزيد من المآسي التي لا يستفيد منها الا المتربصون بأرض القرية ومصالحها .

تعازينا القلبية لذوي المرحومين وتمنياتنا للجرحى بالشفاء العاجل . ونأمل ان يوضع حد لهذا النزاع المؤسف .

البيان — بقية

واعرب الرئيسان عن قلقهما من تصعيد الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي الذي تقدمه الامبريالية العالمية لاسرائيل مما يشجعها على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية المحتلة ومتابعة رفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

ويرى الجانبان ان اسرائيل تنقض قرارات وميثاق الامم المتحدة والاعراف الدولية برفضها الانسحاب عن الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. لذا يطالب الجانبان الامم المتحدة بان تتخذ خطوات وفق ميثاقها من شأنها ان تجبر اسرائيل على تنفيذ قراراتها .

واشار البيان الى ان التوقيع على اتفاقية الفصل المتعلقة بسيناء بين مصر واسرائيل في هذه الظروف : « جاء مناورة جديدة الى التهرب من معالجة القضايا الاساسية الناتجة عن الاحتلال الاسرائيلي واضعاف التضامن العربي والى تجاوز حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحويل الصراع الى مشكلة حدود اقليمية الامر الذي يؤدي الى ازدياد التوتر وتصعيد خطر الانفجار في المنطقة .

واكد الرئيسان ان السلام العادل والدائم لا يمكن ان يقوم الا بتحقيق :

- الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة .
- والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته الخاصة على ارض وطنه .

وفي هذه الظروف أكد الجانبان على اهمية التعاون بين سورية والدول الاشتراكية واعرب الرئيس هوساك عن تقديره الكبير لسياسة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كفر ياسيف

في الساعة السادسة من مساء يوم غد الاربعاء ١٧—٩—٧٥

اجتماع شعبي

في قاعة نادي السلام يتكلم فيه :

اميل حبيبي

عن « التطورات الاخيرة في المنطقة »

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

الدورة التثقيفية في ٢٦—٢٧—٧٥/٩/٢٨

وتعقد في ثلاثة مراكز في آن واحد :

الناصرة — نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية : يركز الدورة الرفيقان **اسعد بدر** و **نظير مجلي** .

عرابة — نادي الشبيبة الشيوعية : يركز الدورة الرفيق **توفيق كناعنة** .

شفاعمرو — نادي الشبيبة الشيوعية : يركز الدورة الرفيق سامي غطاس .

المحاضرون — الرفيق **سليم القاسم** — عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب .

— الرفيق **سالم جبران** — عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ورئيس تحرير « الغد » .

— الرفيق **ابرهيم مالك** — عضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

— الرفيق **عمر سعدي** — سكرتير منطقة الشبيبة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

* تكون أوقات المحاضرات على النحو التالي :

الجمعة ٩/٢٦	الساعة ٧ مساء
السبت ٩/٢٧	الساعة ٩.٣٠ صباحا
	الساعة ٣ ب.ظ
الاحد ٩/٢٨	الساعة ٩.٣٠ صباحا

* تتخلل الدورة فقرات خاصة لامتحان المشتركين في الدورة بأسئلة واجوبة حول المحاضرات .

---

* اديب غنادري وزوجته بالمولودة الجديدة **عبير**

الرامة — اعضاء الحزب والشبيبة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود أبو شرخ وعائلته والرفيق عبد الله زقوت وعائلته بمناسبة زواج **فؤاد و عزيزة**
* الرفيق نمر ترزي وعائلته والرفيق حنا ترزي وعائلته بولادة الحفيد والابن **نمر**

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الرملة

* الرفيقة سائدة كيال وخطيبها بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة الجديدة

* الصديق فخري جداي وزوجته **بالمولودة البكر**
* الرفيق خالد الزعبي وزوجته بالمولودة البكر **سماهر**

اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي — يافا

* الرفيق فضيل خشيبون وزوجته بالمولود الجديد **الياس**

اعضاء الحزب والشبيبة كفر كنا

* الرفيق راسم علي مرعي والصديق فخري عبد مرعي بمناسبة **الخطوبة**
* الصديق عادل مرعي بالمولود الجديد **عمار**
* الصديق لطفي سعيد بالمولودة الجديدة **عزام**

اعضاء الحزب والشبيبة المشهد

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

- آل ايوب بوفاة **خليل ايوب** — اعضاء الخلية الجنوبية للحزب والشبيبة — الناصرة
- آل ميلاوي وابو شنب في عكا والخارج بوفاة عميدهم **نبيب عبد ميلاوي** — الحزب والشبيبة — عكا
- آل ابو راس بوفاة **الرفيق عثمان ابو راس** — عبد الحميد غزاوي — لينغراد

في "يوم الغفران" يحطمون سيارات العرب!

في « يوم الغفران » يحطمون سيارات العرب !

الناصرة — لمراسلنا — تعرضت سيارة رئيس تحرير « الاتحاد » والعديد من سيارات أهالي الناصرة الى الرجم بالحجارة وتحطيم الزجاج على أيدي عشرات اليهود المتعصبين والمهووسين الذين تجمعوا مساء الاحد ، أمس الاول ، على مفترق طرق جنين العفولة وتل أبيب بيسان « احتفالا بيوم الغفران » بالقاء الحجارة على سيارات العرب دليلا على « الورع » و « التسامح » و « المدنية الغربية » التي لا مثيل لها في هذا الشرق ! حدث هذا الاعتداء « الباسل » تحت ستار الليل الدامس وعلى بعد مئتي متر من حاجز اقامه البوليس للتفتيش على السيارات المارة ! وكان في سيارة الرفيق اميل حبيبي زوجته وابنه الصغير وحفيدته الطفلة . كما علمنا ان العديد من ركاب السيارات العربية الاخرى ، التي هشمتها الاحجار « المقدسة » قد أصابته الشظايا . وهكذا يكون « التميز » في « واحة الدمقراطية » والا فلا ..

مطلوب عامل

في حيفا او المنطقة للعمل على جهاز غسل سيارات اوتوماتي شروط ممتازة للشخص الملائم .

يرجى التوجه الى محطة الوقود باز — روميما — (السيد جيمي) بين الساعة ٨ صباحا — ٥ مساء .

في بلادنا

الذي يسب الدين..

لم تساورنا أبدا أوهام بشأن « الحريات الدمقراطية » التي تتباهى حكومة اسرائيل وغيرها من حكومات ما يسمى « بالعالم الحر » بأنها مضمونة لرعاياها . ولكننا لم نشك في أن هناك حرية معينة لا تكتفي هذه الحكومات بمنحها وانما تريد « فتفرضها » اذا صح التعبير ، ألا وهي حرية العقيدة الدينية . ومن لا يصدق فليستمع الى دار الاذاعة الاسرائيلية في شهر رمضان ، أو ليشاهد كنيسة عارية أو جامعا مبهدلا بين أنقاض قرية عربية « متروكة » . واذا كانت حصة غير اليهود من الحرية الدينية كبيرة فلماذا لا تكون حصة اليهود أكبر ؟ ولكن الحرية الدينية ليست مدار كلامنا ، بل ما يسمح بعض المتدينين المتعصبين لانفسهم بفعله تحت ستار الدين في حين لا يمت الى الدين بصلة .

الشرائع اليهودية تحرم العمل والسفر يوم الغفران. ولا أعترض على ذلك . والعرب ، الذين علمهم رمضان أهمية مراعاة المشاعر الدينية ، يتجنبون في هذا اليوم كل ما من شأنه أن يستفز مشاعر مواطنيهم اليهود . ولكن هذا لا يعني أن عليهم أن يمتنعوا ، هم أو غيرهم ، عن الحركة كليا . فدائما تكون هناك حالات اضطرارية ترغم بعض الناس على السفر في يوم الغفران . وهنا ، وفي كل عام ، تتألف عصابات من المتعصبين يأخذون على عاتقهم « حماية » الدين ومعاقبة من يحسبونهم منتهكي حرمة اليوم المقدس دون تمييز ودون سؤال . فيعمدون الى رجم السيارات المارة بالحجارة من كمائن على جوانب الطرق ، لا فرق أكانت السيارة تقل طبيبا أو مريضا أو صاحب حاجة ملحة . وفي الصباح تأخذ صفوف من السيارات المهشمة الزجاج تتكون أمام كراجات تركيب الزجاج .

ولم تنج سيارة رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي من التعرض لوابل من الحجارة بشكل مفاجئ هشم زجاجها على بعد ٢٠٠ متر من حاجز تفتيش بوليسي في ضواحي العفولة .

ومن المؤسف أن يعمد البوليس الذي نشتكي له الى تبسيط الامور بمقارنة غير صحيحة ، كأنما ليثبت أن العرب لا يقلون تعصبا في أمور كهذه فيقول : أولا يتعرض مدخن سيجارة في نابلس ، مثلا ، في شهر رمضان الى ما يكره ؟

لم نسمع أن أحدا تعرض للاهانة أو تعرضت سيارته للتحطيم لتدخين سيجارة في شهر رمضان في نابلس أو غيرها . ولكن من يمر بسيارته بسلام من جانب مستوطنة يهودية يوم الغفران دون أن يتعرض للأذى يعتبر نفسه محظوظا.

وقد يقال : ولكن هؤلاء شبانا متعصبين غير مسؤولين فما ذنب السلطات ؟

قالوا قديما : الناس (يعنون الاغلبية) على دين ملوكهم . وبزوال النظم الملكية تقريبا ، يمكن القول : الناس على دين حكوماتهم. ولكن حكومتنا لا تبدو جادة في وضع حد لهذه الامور المنافية لروح الدين. وكل متدين حقيقي يريد أن يكون احترام المشاعر الدينية منبثقا عن اقتناع لا عن خوف من عقاب ما .

وأولئك الذين يزعمون أنهم يحافظون على حرمة يوم الغفران بهذه الاعتداءات الا ينتهكون أنفسهم حرمة اليوم بشكل أفظع بما لا يقاس ؟

(أبو ابرهيم)

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا